



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد: ٢٩١٩

التاريخ: السبت ٢٠١٣/٧/١٣

الفبر الرئيسي



ديسكن: حل الدولتين شبه
انتهى.. و"إسرائيل" وصلت نقطة
اللاعودة

... ص ٤

أبرز العناوين



مصدر أمني فلسطيني: السلطة تحبط عشر عمليات فدائية في أراضي ٤٨
تقرير أممي يؤكد اكتمال ٦٢% من جدار الفصل العنصري
"سي أن أن": انفجار اللاذقية الأسبوع الماضي ناجم عن غارة إسرائيلية... ويعلون ينفي
تقرير: ١٤ ألف جندي إسرائيلي عوقبوا لفرارهم من الجيش سنة ٢٠١٢
تحقيق: تجارة الماس السرية بين دبي و"إسرائيل": زيارات متبادلة.. وجهود المقاطعة تهددها

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:

- ٥ .٢ عباس يهاتف منصور والسياسي ويؤكد رفضه التدخل في الشؤون الداخلية لمصر
- ٥ .٣ هنية: الزج بحماس في الأحداث الجارية بمصر لا يخدم سوى الاحتلال
- ٥ .٤ بحر يدعو الأشقاء المصريين إلى وحدة وطنية وإسلامية
- ٦ .٥ مصدر أمني فلسطيني: السلطة تحبط عشر عمليات فدائية في أراضي ٤٨
- ٦ .٦ الرجوب: لن يكون هناك أي احتكاك رياضي بين فلسطينيين وإسرائيليين ما دامت فلسطين محتلة
- ٧ .٧ السلطة تندد باعتقال "إسرائيل" طفلاً عمره خمس سنوات
- ٧ .٨ عريقات يؤكد أن مفتاح استئناف المفاوضات تنفيذ "إسرائيل" لالتزاماتها
- ٧ .٩ أجهزة السلطة تعتقل ثلاثة من حماس وتستدعي أربعة آخرين

المقاومة:

- ٨ .١٠ حماس تستهجن محاولات تصدير الأزمة المصرية للشعب الفلسطيني
- ٨ .١١ فتح تستهجن قيام حماس بتنظيم مسيرة مؤيدة لمحمد مرسي في باحات الأقصى
- ٨ .١٢ حماس تتهم فتح بتحريض المصريين عليها
- ٩ .١٣ تدهور جديد بالحالة الصحية للأسير عبد الله البرغوثي
- ٩ .١٤ علي بركة ينفي التحقيق مع مقربين من حماس حول الانفجار الأخير في الضاحية الجنوبية
- ٩ .١٥ الفصائل الفلسطينية تساعد أجهزة الأمن اللبنانية برصد سيارة مشبوهة في مخيم عين الحلوة

الكيان الإسرائيلي:

- ١٠ .١٦ يعلون: حروب "إسرائيل" في المستقبل المنظور سيتم حسمها بواسطة التفوق التكنولوجي
- ١٠ .١٧ مخطط إسرائيلي لتقليص تعداد الجيش وتعزيز القوة التكنولوجية
- ١١ .١٨ "إسرائيل" تجري تجربة على نظام صاروخي "قادر على ضرب إيران"
- ١١ .١٩ "سي أن أن": انفجار اللاذقية الأسبوع الماضي ناجم عن غارة إسرائيلية... ويعلون ينفي
- ١٢ .٢٠ "إسرائيل" تنتقد سعي إيران وسورية للانضمام إلى مجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة
- ١٢ .٢١ الشرطة الإسرائيلية تعتقل مستوطناً قدم بلاغاً كاذباً اتهم فيه العرب بخطر عبادة عنصرية
- ١٢ .٢٢ "تسهيلات" إسرائيلية موسمية تقتصر على كبار السن والنساء والقاصرين لزيارة الأراضي المحتلة
- ١٣ .٢٣ نتنياهو يقدم التهاني "المسلمي إسرائيل والعالمين العربي والإسلامي" بحلول "شهر رمضان"
- ١٣ .٢٤ يدعيوت أحرثوت: أزمة في العلاقات بين "إسرائيل" والصين
- ١٤ .٢٥ "إسرائيل" تبني جداراً في البحر الأحمر للفصل بين طابا وإيلات
- ١٤ .٢٦ تل أبيب تطالب بتعويضات عن أملاك اليهود المصريين
- ١٥ .٢٧ المحكمة العليا الإسرائيلية توجب إخلاء بؤرة استيطانية قرب سلواد
- ١٥ .٢٨ جندي إسرائيلي تعاون مع لصوص لسرقة معسكر
- ١٥ .٢٩ تقرير: ١٤ ألف جندي إسرائيلي عوقبوا لفرارهم من الجيش سنة ٢٠١٢
- ١٦ .٣٠ ضابط إسرائيلي: حزب الله يصورنا كعدوانيين ويحاول التأثير على أداء الجيش
- ١٦ .٣١ أغلبية الإسرائيليين مع تقسيم الحرم القدسي

- ١٧ . ٣٢. تحقيق: تجارة الماس السرية بين دبي و"إسرائيل": زيارات متبادلة.. وجهود المقاطعة تهددها
١٩ . ٣٣. سورية في سيناريو الإسرائيلي: الحفاظ على المصالح الإسرائيلية يتطلب إطالة أمد الحرب الأهلية

الأرض، الشعب:

- ٢٠ . ٣٤. الاحتلال يطوق القدس بآلاف الجنود ويضيف الخناق على المصلين في الأقصى
٢١ . ٣٥. مستوطنون يقطعون أشجار الزيتون والاحتلال يجمع مسيرات سلمية
٢١ . ٣٦. تقرير أممي يؤكد اكتمال ٦٢% من جدار الفصل العنصري
٢١ . ٣٧. غزة: الاحتلال يفرج عن ثلاثة أسرى أمضوا تسع سنوات في سجونهم
٢٢ . ٣٨. المقدسيون يرفعون صورة ضخمة للرئيس مرسي على مدخل "الأقصى"
٢٢ . ٣٩. اعتصام فلسطينيي ٤٨ تضامنا مع الأسرى الأردنيين
٢٣ . ٤٠. مظاهرة في أم الفحم نصرته للنقب وتنديدا بـ"مخطط برافر"
٢٣ . ٤١. "الضمير" تدين مشروع قانون إسرائيلي لإطعام الأسرى المضربين قسراً

لبنان:

- ٢٣ . ٤٢. حزب الله يتهم "إسرائيل" بأنها وراء انفجار بئر العبد في بيروت
٢٤ . ٤٣. لبنان يتقدم بشكوى إلى مجلس الأمن ضد الانتهاكات الإسرائيلية

عربي، إسلامي:

- ٢٤ . ٤٤. خبير أمني مصري: اتهام قريب لـ"فصائل فلسطينية" في "حادثة رفح"
٢٥ . ٤٥. معاريف: مصر طلبت تعليق اتفاقية "كامب ديفيد" لـ"تطهير سيناء"
٢٥ . ٤٦. مروحية مصرية تحلق فوق جنوب قطاع غزة بالتزامن مع حملة لتدمير الأنفاق
٢٦ . ٤٧. مصر تعيد إغلاق معبر رفح البري مع غزة
٢٦ . ٤٨. "الحياة": توقيف ثلاثة مسلحين فلسطينيين حاولوا مهاجمة مناطق حيوية في سيناء
٢٧ . ٤٩. "المجهول" الإسرائيلي يغزو أسواق المغرب
٢٧ . ٥٠. تنسيق مصري - إسرائيلي لضبط سيناء

دولي:

- ٢٧ . ٥١. "الشبكة الأوروبية": مصر تعامل الفلسطينيين بقسوة منذ عزل مرسي

حوارات ومقالات:

- ٢٨ . ٥٢. غزة ومصر وثوابت العلاقة... نقولا ناصر
٣٠ . ٥٣. الشبيحة الجدد... فهمي هويدي
٣١ . ٥٤. كل شيء لخدمة "إسرائيل"!... عازي العريضي
٣٤ . ٥٥. تصحيح تقويم للعلاقة القومية الإسلامية... منير شفيق
٣٦ . ٥٦. خطيئة عدم بناء الهيكل الثالث!... اوري اليتسور

١. ديسكن: حل الدولتين شبه انتهى.. و"إسرائيل" وصلت نقطة اللاعودة

بيت لحم: في حديث موسّع لرئيس جهاز "الشاباك" السابق يوفال ديسكن مع موقع "والاه" العبري، حذر من الكارثة التي ستحل على "دولة إسرائيل الديمقراطية اليهودية" في المستقبل غير البعيد، معتبرا ان إسرائيل وصلت تقريبا لنقطة اللا عودة ويمكن تخطت ذلك وأصبح حل الدولتين من خلفنا، ما يطرح عديد التساؤلات عن المستقبل وضرورة البدء في التفكير بالتعامل مع البديل.

وقد نشر الموقع اليوم الجمعة هذا اللقاء المطول والذي تطرق فيه للصراع الفلسطيني الإسرائيلي وتأثيرات المتغيرات العربية وحتى الإسرائيلية على هذا الصراع، منطلقا من النقطة الأساسية بعدم وجود قيادة إسرائيلية وحتى فلسطينية لديها القدرة والاستعداد الحقيقي لانتهاء الصراع، ما يعني سقوط حل الدولتين وعدم امكانية تطبيق هذا الحل ليس قريبا وانما يعتقد ان إسرائيل وصلت لنقطة اللا عودة، ولا تستطيع خلال الفترة القادمة العودة الى المفاوضات وانهاء الصراع على اساس قيام دولة فلسطينية الى جانب دولة إسرائيل.

ويسهب ديسكن في وصف القيادة الإسرائيلية وعدم قدرتها على الوقوف في هذا الاستحقاق وعدم قدرة الحكومة الحالية على اخلاء البؤر الاستيطانية المنتشرة في الضفة الغربية، ولا يوجد في المدى المنظور قيادة إسرائيلية قادرة على الوقوف أمام هذا الاستحقاق، ما يعني ان الأمور تتجه نحو دولة واحدة ما بين النهر والبحر، وفي ظل هذا الموقف والذي يؤكد عليه الواقع ليس فقط إسرائيليا وفلسطينيا وانما أطراف كانت ولا زالت مع مبدأ حل الدولتين لانتهاء الصراع.

ويعتمد ديسكن في موقفه على تحليل لطبيعة الاحزاب الإسرائيلية ومواقفها وما حصل في الانتخابات الأخيرة من تراجع للاحزاب الرئيسية والتي تعلن موقفا مؤيدا لحل الدولتين، وما حصلت عليه الاحزاب الأخرى والتي لم تعلن بشكل صريح عن مواقفها السياسية اتجاة الصراع مع الفلسطينيين مثل حزب "يوجد مستقبل"، وكذلك حالة الاحباط المتواصل لدى الفلسطينيين وعدم قناعتهم بالمفاوضات وجدواها، مؤكدا بأن حالة الهدوء الأمني التي يتغنى بها البعض الإسرائيلي قد تنفجر أكثر دموية وعنفا في أي لحظة. ويصل في حديثه الى السيناريو الوحيد الممكن والذي لا يؤيده كونه يشكل خطرا حقيقيا على دولة إسرائيل "الديمقراطية اليهودية"، هذا السيناريو المتمثل بدولة واحدة ما بين النهر والبحر، ولكم ان تتخيلوا المستقبل وتعتمدوا على الأرقام الصادرة عن إسرائيل عام ٢٠١٠، والتي تقول ان نسبة اليهود ما بين السكان القاطنين ما بين النهر والبحر ٥٣%، ولكم ان تتخيلوا ماذا ستكون هذه النسبة بعد بضعة سنوات.

وعليه تطرح العديد من التساؤلات هنا: كيف سنتعامل مع الفلسطينيين في هذه الدولة الواحدة؟، هل نعطيهم مساواة كاملة وحق الانتخاب والترشح؟، هل نعطيهم حكم ذاتي في المناطق التي يعيشون فيها ويدرون شؤونهم بأنفسهم؟، وماذا سيكون موقف العرب داخل مناطق عام ٤٨؟، وكيف سنتعامل اذا رفض الفلسطينيون الحكم الذاتي وأرادوا المشاركة الكاملة والانتخاب والترشح والمساواة؟، كيف سنتعامل مع الجدار القائم اليوم وهل سيبقى ونفصل الفلسطينيين عن الإسرائيليين؟، ماذا سيكون موقفنا عندما يتعامل معنا العالم على أساس اننا دولة "فصل عنصري"؟، وماذا سيكون مستقبل الدولة الديمقراطية اليهودية؟.

هذه التساؤلات وغيرها يجب التفكير بالأجوبة عليها منذ اليوم وليس كما قال زعيم حزب "البيت اليهودي" نفتالي بنيت يجب ان نعتاد على الفلسطينيين بعد ضم مناطق "C" للدولة كما نعتاد على "الشطية في المؤخرة"، لأننا بعد فترة لن نستطيع معرفة من هي "الشطية" ومن هي "المؤخرة"، خاصة أنه لا يوجد حل في حال وجود دولة واحدة ما بين النهر والبحر الا أعطاء الفلسطينيين مساواة كاملة.
وكالة معاً الإخبارية، ٢٠١٣/٧/١٣

٢. عباس يهاتف منصور والسيسي ويؤكد رفضه التدخل في الشؤون الداخلية لمصر

رام الله - وفا: هاتف الرئيس محمود عباس، مساء أمس الرئيس المصري عدلي منصور، مهناً بحلول شهر رمضان المبارك. وتمنى الرئيس لمصر الأمن والأمان والاستقرار والازدهار، مؤكداً احترامه لإرادة الشعب المصري ورفضه لأي تدخل في الشؤون الداخلية لجمهورية مصر العربية. كما أكد على دور مصر الريادي والقيادي للأمة العربية.

كما هاتف الرئيس وزير الدفاع المصري عبد الفتاح السيسي، مهناً بحلول شهر رمضان المبارك. وتمنى الرئيس لمصر الأمن والأمان والاستقرار والازدهار، مؤكداً احترامه لإرادة الشعب المصري ورفضه لأي تدخل في الشؤون الداخلية لجمهورية مصر العربية. كما أكد على دور مصر الريادي والقيادي للأمة العربية.

الحياة الجديدة، رام الله، ٢٠١٣/٧/١٣

٣. هنية: النج بحماس في الأحداث الجارية بمصر لا يخدم سوى الاحتلال

غزة: اعتبر إسماعيل هنية، رئيس الحكومة الفلسطينية في غزة، النج بحكومته وحركة المقاومة الإسلامية "حماس" في الأحداث الجارية في مصر "لا يخدم سوى الاحتلال، ويلحق الضرر بالمجتمع الفلسطيني". وندد هنية خلال افتتاحه مسجداً شمال غزة مساء الجمعة (٧/١٢) بالتصريحات التي أطلقتها بعض فصائل منظمة التحرير والتي اتهمت فيها حكومته وحركة "حماس" بالتدخل في شؤون مصر الداخلية خاصة في الأحداث الأخيرة.

واعتبر أن ذلك "مزاعم ليس لها أساس من الصحة"، مستنكراً في الوقت ذاته كل هذه الأخبار التي وصفها بـ "الملفقة" والتي تخرج بين الفينة والأخرى هذه الفصائل.

وأعرب هنية عن أمله وقف هكذا تصريحات، وقال: "الأولى بمن يطلق تلك الأقاويل المشاركة في رفع الحصار وعدم تأجيج الفجوة والشرخ بين أبناء الصف الفلسطيني الواحد".

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٣/٧/١٢

٤. بحر يدعو الأشقاء المصريين إلى وحدة وطنية وإسلامية

غزة- محمد عيد: دعا النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي الفلسطيني د.أحمد بحر، الإخوة المصريين إلى الوحدة ونبذ العنف، واللجوء إلى الحوار، للخروج من الأزمة الداخلية التي تعصف ببلادهم. وقال بحر، خلال خطبة الجمعة في المسجد العمري الكبير وسط مدينة غزة، اليوم: "تأمل من مصر وحدة وطنية وإسلامية، ولكل الفصائل الفلسطينية أيضاً".

وأضاف: إن "أهل غزة يعشقون مصر وأهلها، وقياداتها، كما يأملون لها الحرية والكرامة، والإجماع على كلمة سواء؛ لأن مصر قلب الأمة العربية والإسلامية"، مشيراً باتهامه إلى "الأمريكان، ومن حولهم، أنهم لا يريدون الخير لمصر وأهلها". وتابع: إن "أعداء الأمة الإسلامية يجمعون الأموال ليلاً ونهاراً؛ لإفشال المشروع الإسلامي، وهزيمة الإسلاميين"، داعياً القادة والزعماء العرب والمسلمين إلى الوحدة، والعمل على تحرير فلسطين ومقدساتها.

وخطب الزعماء: "يا قادة العرب والمسلمين إن القدس تهود، والمسجد الأقصى يقسم، وآلاف الأسرى ما زالوا خلف السجون الإسرائيلية".

فلسطين أون لاين، ٢٠١٣/٧/١٢

٥. مصدر أممي فلسطيني: السلطة تحبط عشر عمليات فدائية في أراضي ٤٨

أكد مصدر أممي فلسطيني للإذاعة الإسرائيلية أن أجهزة السلطة الأمنية بالضفة الغربية تعيش حالة إحباط وتخبط، بسبب ما أسماه فشل مسيرة التسوية، في الوقت الذي تعيد فيه حركة "حماس" بناء نفسها في الضفة الغربية، على حد وصفه.

ونقلت الإذاعة الإسرائيلية اليوم الجمعة عن المسؤول قوله إن أجهزة السلطة الأمنية أحبطت منذ مطلع العام الجاري ١٠ عمليات استشهادية، كان يخطط لها أن تتم داخل الأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٤٨، مشيراً إلى أن "كل تلك الإنجازات مهددة بسبب فقدان الثقة بالمستقبل".

وحذر المسؤول الأمني مما وصفه بـ "فقدان المعسكر المعتدل في الشارع الفلسطيني لقوته، في ظل غياب الإنجازات السياسية للرئيس محمود عباس"، مؤكداً أن السلطة تفقد في كل يوم شرعية وجودها بسبب سياسة "إسرائيل" وممارساتها على الأرض.

وأضاف إنه في السابق كان الأفق السياسي هو الوقود المحرك لأجهزة أمن السلطة الفلسطينية، أما اليوم فإن تعليمات محمود عباس باتت المحرك الوحيد لاستمرار عمل هذه الأجهزة، ولكن من غير المعروف كم من الوقت يمكن أن يستمر هذا الوضع. وتابع: إن الإحباط يتصاعد في صفوف عناصر الأجهزة الأمنية، وأن حركة "حماس" تحاول إعادة بناء قواعد لها في المدن الفلسطينية في الضفة الغربية، وأن نجاحها في ذلك مرتبط بالوضع السياسي والأمني.

فلسطين أون لاين، ٢٠١٣/٧/١٢

٦. الرجوب: لن يكون هناك أي احتكاك رياضي بين فلسطينيين وإسرائيليين ما دامت فلسطين محتلة

رام الله - وليد عوض: تعهد جبريل الرجوب رئيس الاتحاد الفلسطيني لكرة القدم رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة الفلسطينية الجمعة بمنع عقد أية لقاءات شبابية بين فلسطينيين وإسرائيليين طالما لم تنهي إسرائيل احتلالها للأراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ بما فيها القدس الشرقية كعاصمة لدولة فلسطين المنتظرة على تلك الحدود.

وفيما تحاول بعض الأوساط الفلسطينية سواء سياسية أو اقتصادية عقد لقاءات مع إسرائيليين بحجة بحث آفاق المستقبل وإمكانية الوصول لسلام أكد الرجوب عضو اللجنة المركزية لفتح بأنه لن يسمح بعقد أية لقاءات شبابية ورياضية بين الفلسطينيين والإسرائيليين ما دام الاحتلال الإسرائيلي متواصلاً.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٣/٧/١٣

٧. السلطة تندد باعتقال "إسرائيل" طفلاً عمره خمس سنوات

(يو.بي.أي): ندّدت السلطة الفلسطينية، أمس، باعتقال "إسرائيل" طفلاً في الخامسة من عمره في الخليل جنوب الضفة الغربية . وقالت وزارة الإعلام في بيان، إن "اعتقال جنود الاحتلال طفلاً دون الخامسة، بدعوى إلقاء الحجارة قرب الحرم الإبراهيمي في الخليل، قمة الوقاحة والاستهتار بحياة أطفال فلسطين". وكان شريط مصوّر لمنظمة "بتسليم" "الإسرائيلية" أظهر قيام قوة "إسرائيلية" تابعة لـ"غفعاتي"، باحتجاز الطفل وديع مسودة الذي لا يزيد عمره على ٥ سنوات، وذلك بادعاء أنه رشق مركبة للاحتلال في الخليل بالحجارة .

وقالت الوزارة إن "مقطع الفيديو الذي نشره الموقع الإلكتروني لصحيفة "هآرتس" العبرية، ويظهر اعتقال الطفل وصرخاته، يؤكد عقلية الاحتلال المسكونة بالإرهاب، وسجله الأسود الحافل باستهداف أطفال فلسطين"

وطالبت المنظمات الحقوقية والمدافعة عن حقوق الأطفال، بـ"عدم المرور على الحادثة، ورفع دعوى قضائية ضد جنود الاحتلال الذين نفذوها بمنتهى الوحشية"، ودعت إلى "وضع حد فوري للاحتلال والاستيطان".

الخليج، الشارقة، ٢٠١٣/٧/١٣

٨. عريقات يؤكد أن مفتح استئناف المفاوضات تنفيذ "إسرائيل" لالتزاماتها

(يو.بي.أي): أكد كبير المفاوضين الفلسطينيين، صائب عريقات، أمس، أن تنفيذ الالتزامات المترتبة على الجانبين، الفلسطيني و"الإسرائيلي"، تعتبر نقطة ارتكاز استئناف المفاوضات بينهما. وقال عريقات، خلال لقاءات منفصلة مع المبعوث الأوروبي لعملية السلام، أندرياس رينكيه، ومبعوث السكرتير العام للأمم المتحدة روبرت سيرري. وطالب "إسرائيل" "القيام بالمثل". وشدد على أن "هذه ليست شروطاً فلسطينية كما تحاول الحكومة "الإسرائيلية" وصفها، وإنما التزامات ترتبت على الجانب "الإسرائيلي" نتيجة للاتفاقات الموقعة". ودعا المجتمع الدولي إلى إلزام الحكومة "الإسرائيلية" باحترام القانون الدولي والشرعية الدولية، كمفتاح لإرساء دعائم السلام في المنطقة.

الخليج، الشارقة، ٢٠١٣/٧/١٣

٩. أجهزة السلطة تعتقل ثلاثة من حماس وتستدعي أربعة آخرين

الضفة الغربية: اعتقلت أجهزة أمن السلطة ثلاثة من أبناء حركة المقاومة الإسلامية "حماس" في الضفة الغربية المحتلة، واستدعت أربعة آخرين، كما حاولت اعتقال آخر، فيما مدّدت محاكمها فترة اعتقال ثلاثة أسرى سياسيين.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٣/٧/١٢

١٠. حماس تستهجن محاولات تصدير الأزمة المصرية للشعب الفلسطيني

غزة: استهجنّت حركة حماس بشدة التصريحات المنسوبة لقائد الجيش الميداني الثاني المصري، والتي زعم فيها تفكيك مجموعات عسكرية في شبه جزيرة سيناء المصرية تابعة للحركة. وقال الدكتور سامي أبو زهري،

الناطق باسم الحركة في بيان صحفي "تستهجن حركة المقاومة الإسلامية "حماس" التصريحات المنسوبة لقائد الجيش الميداني الثاني المصري حول تفكيك مجموعات عسكرية في سيناء تابعة لحركة حماس، والحركة تنفي صحة هذه الادعاءات بشكل قاطع". واعتبر ابو زهري أن مثل هذه التصريحات "محاولة لتصدير الأزمة المصرية للشعب الفلسطيني".

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٣/٧/١٢

١١. فتح تستهجن قيام حماس بتنظيم مسيرة مؤيدة لمحمد مرسي في باحات الأقصى

القدس: أعرب المتحدث باسم حركة فتح أحمد عساف عن استهجانه لقيام حركة حماس وأعوانها بتنظيم مسيرة مؤيدة للرئيس المصري المعزول محمد مرسي في باحات المسجد الأقصى. ورفض عساف ما وصفه "استغلال حماس وأعوانها لمكانة القدس والأقصى والتي يجب أن يكون تحريرها قضية العرب والمسلمين الأولى، لا أن تستغل هذه القدسية لمصالح فئوية ضيقة ومن أجل جماعة بعينها". وأكد "أن خروج بضع عشرات من اعضاء حماس وانصارها في ساحات المسجد الاقصى ليهتفوا ضد الشعب والجيش المصري يعتبر خروجاً عن الاجماع الوطني الفلسطيني واضراراً بمصالح شعبنا وقضيته ولا يمثل القدس واهلها"، مشيراً إلى أن موقف الشعب الفلسطيني حيال ما يجري في مصر يتم التعبير عنه من خلال المؤسسات الرسمية ممثلة بالرئيس محمود عباس وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية. وقال عساف: "لقد سقط القناع الأخير عن حماس وأعوانها، ففلسطين ومقاومة الإحتلال لم تكن الا شعارا رفوه من اجل التمكين لهم ولجماعتهم ولم تكن في اي يوم من الايام تمثل أولوية لهم". وأوضح عساف أن هذه المسيرة نظمت تحت بصر وسمع قوات الإحتلال الإسرائيلي، متسائلاً: "كيف يمكن لحماس وأعوانها أن يدخلوا هذه الياфطات الكبيرة إلى باحات الأقصى والحرم القدسي الشريف في وقت يخضع فيه كل المصلين للتفتيش من قبل جنود الإحتلال الذين يغلقون كل المداخل المؤدية الى المسجد الاقصى المبارك؟".

القدس، القدس، ٢٠١٣/٧/١٣

١٢. حماس تتهم حركة فتح بتحريض المصريين عليها

غزة - ضياء الكحلوت: اتهمت حركة حماس حركة فتح بتحريض وتأليب الرأي العام المصري عليها وعلى قطاع غزة عقب تبني فتح ما يشاع عن تدخل حماس في الشأن المصري الداخلي. ورغم نفي حماس أي علاقة لها بالأحداث الداخلية في مصر خلال حكم الرئيس المعزول محمد مرسي أو بعده، فإن حركة فتح وفصائل منظمة التحرير الفلسطينية أصدرت عدداً من البيانات والتصريحات الصحفية عقب عزل الرئيس مرسي من منصبه تطالب حماس بوقف ما أسمتها تدخلاتها في الشأن المصري الداخلي لما له من تأثيرات على الفلسطينيين. ولا تزال وسائل إعلام مصرية وأخرى فلسطينية تتحدث عن اعتقال عناصر من حماس في سيناء وفي القاهرة كانوا يدعمون سلطة الإخوان المسلمين، لكن تلك المزاعم نفتها مراراً الأجهزة الأمنية المصرية التي لم تتمكن من إثباتها. من جهته كشف صلاح البردويل عن وثائق تدين السلطة في الحملة الإعلامية المثارة ضد حماس. وكشف البردويل عن حصول حركته على وثائق موقعة من رئيس جهاز المخابرات التابع للسلطة الفلسطينية ماجد فرج تحتوي على تعليمات "لنسخ قصص من الخيال ومفبركة بالاشتراك مع إعلام فتح لمهاجمة حماس". وأوضح أن هذه القصص يتعاون على نشرها إعلام فتح إلى جانب بعض الإعلام المصري المعني بتشويه صورة حماس والمقاومة الفلسطينية، قائلاً إنه يجري بثها على

أنها مسلمات ودون أخذ رد حماس عليها. وعلى الجانب الآخر قال القيادي بحركة فتح يحيى رباح إن هناك وقائع كثيرة تكشف في الفترة الأخيرة عن تدخل حماس في الأوضاع الداخلية المصرية ومنها اعتقال عناصر في الحركة في ميدان رابعة العدوية وغيره. وأوضح أن الدعوات لحماس بعدم التدخل بالشأن المصري لا يعني أنها متهمه، ولكن ربما يوجد أشخاص من حماس أو من المقربين منها يتدخلون في الشأن المصري دون علم قيادة الحركة، مطالباً حماس بالوقوف عند مسؤولياتها حتى لا يدفع الشعب الفلسطيني الثمن. ورفض رباح اعتبار هذه الدعوة وما تبعها من اتهامات لحماس بالتدخل في الشأن المصري نابعة من المناكفة السياسية بين فتح وحماس.

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٠١٣/٧/١٢

١٣. تدهور جديد بالحالة الصحية للأسير عبد الله البرغوثي

الخليل: قال مدير الوحدة القانونية في نادي الأسير المحامي جواد بولس إن تدهوراً جديداً طرأ على الوضع الصحي للأسير عبد الله البرغوثي المضرب منذ (٢-٥-٢٠١٣) بعد أن أصيبت ساعده بالتهابات حادة. وحسب الأطباء فإن البرغوثي يعاني من خلل في عمل الكبد والكلية وبعض الأعضاء الحيوية الأخرى في جسده؛ واضطر الأطباء إلى إيقاف إمداده بالسوائل من خلال الأوردة، وبات كل ما يتناوله فقط الماء. وأكد أنه "على الرغم من خطورة وضعه الصحي إلا أن إدارة السجون تصر على إبقائه مكبلاً في يده اليمنى وساقه اليسرى وكذلك في ساقيه المكبلتين معاً".

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٣/٧/١٢

١٤. علي بركة ينفي التحقيق مع مقربين من حركة حماس حول الانفجار الأخير في الضاحية الجنوبية

عادت قضية وجود حركة حماس في الضاحية الجنوبية لبيروت الى الواجهة بالتزامن مع انفجار "بئر العبد" حيث تم تداول معلومات عن التحقيق مع مقربين من الحركة، وعن الطلب من آخرين مغادرة الضاحية. وهو ما نفاه مسؤول الحركة في لبنان علي بركة الذي أكد أن أي تغيير لم يطرأ على وجودهم في الضاحية. وكشف بركة عن إفطار مشترك جمع مساء أمس مسؤولين من "حماس" ومن "حزب الله" خارج الضاحية، وكان "مناسبة لمناقشة الملفات الخلافية لاسيما الملف السوري".

النهار، بيروت، ٢٠١٣/٧/١٣

١٥. الفصائل الفلسطينية تساعد أجهزة الأمن اللبنانية برصد سيارة مشبوهة في مخيم عين الحلوة

آمال خليل: صادرت استخبارات الجيش في الجنوب اللبناني أول من أمس، سيارة تحمل لوحة سورية بعد خروجها من منطقة تعمیر عين الحلوة وأوقفت سائقها. وأشار مصدر أمني إلى أن سبب التوقيف هو الاشتباه بدخولها إلى حي الطوارئ في المخيم، بهدف تفخيخها واستخدامها لتنفيذ عمليات إرهابية في مناطق لبنانية. وكانت الأجهزة الأمنية اللبنانية بالتعاون مع أجهزة فلسطينية، قد رصدت "دخول السيارة قبل أيام عدة واتجاهها إلى حي الطوارئ حيث شوهدت متوقفة في محيط مقر محمد الشعبي، أحد ناشطي بقايا جند الشام وفتح الإسلام". على صعيد آخر، رفض رئيس الحركة الإسلامية المجاهدة الشيخ جمال خطاب التصريحات التي أطلقت بشأن وجود الشيخ أحمد الأسير في مخيم عين الحلوة. وتخوف من أن يكون المقصود من تلك التصريحات ذريعة للاعتداء على المخيم.

الأخبار، بيروت، ٢٠١٣/٧/١٣

١٦. يعلنون: حروب إسرائيل في المستقبل المنظور سيتم حسمها بواسطة التفوق التكنولوجي

الناصرة - زهير أندراوس: نقلت صحيفة "يسرائيل هايوم" الإسرائيلية، في عددها الصادر الجمعة، عن وزير الأمن الإسرائيلي، موشيه يعلون إنه من المرجح جداً قال إن يتم حسم المواجهات العسكرية التي ستخوضها الدولة العبرية في المستقبل المنظور من خلال التفوق التكنولوجي الذي يتميز به الجيش الإسرائيلي، وساق الوزير يعلون قائلاً إنه بناءً على قرار من وزارة الأمن فإنه يتم العمل طيلة الوقت على تطوير وتحديث وسائل قتالية تكنولوجية تكون ملائمة للواقع الجديد، على حد تعبيره.

وأكد يعلون على أنه في ظل هذا الواقع لم يعد إمكان اندلاع حرب بين جيشين وجهًا لوجه قائماً كما كان الحال قبل ٤٠ عامًا عندما اندلعت حرب تشرين الأول (أكتوبر) من العام ١٩٧٣. ولفتت الصحيفة إلى أن أقوال يعلون وردت في بيان رسمي وخاص أصدره أمس ديوان وزير الأمن.

وأشار يعلون إلى أنه وبعد مرور عدة سنوات سيكون الجيش الإسرائيلي جيشاً مختلفاً لما هو عليه الآن، موضحاً أنه في أعقاب تغير التهديدات المحدقة بالدولة العبرية وامتلاك جيش الاحتلال قدرات تكنولوجية متطورة، توصلت المؤسسة الأمنية في تل أبيب إلى نتيجة مفادها أن هناك ضرورة ملحة لإجراء إصلاحات بعيدة المدى في البنية العامة للجيش وعدم السماح للمستقبل بأن يكون عبداً للحاضر، على حد وصف المصادر عينها. وتشمل هذه الإصلاحات استثمار مزيد من الموارد في تطوير وسائل ومنظومات قتالية جديدة تجعل الجيش محتفظاً بتفوقه العسكري على جميع جيوش الدول والمنظمات في منطقة الشرق الأوسط.

وأشار يعلون إلى أن تقليص ميزانية وزارة الأمن الإسرائيلية في إطار الميزانية العامة التي أقرتها الحكومة لسنتي ٢٠١٣ و ٢٠١٤، سيضطر الجيش الإسرائيلي إلى اتخاذ عدد من الخطوات القاسية مثل تقليل التدريبات العسكرية العمالية ولا سيما لتشكيلات الاحتياط، وإقالة آلاف من العامين في الجيش.

بالإضافة إلى ذلك، قالت الصحيفة العبرية، إن هذه الإصلاحات التي تحدث عنها يعلون تشمل أيضاً استثمار موارد في مجالات التزود بأسلحة دقيقة، وتحسين أداء أجهزة الاستخبارات، وتطوير منظومات الدفاع المتعددة ووسائل حرب السابير.

القدس العربي، لندن، ٢٠١٣/٧/١٣

١٧. مخطط إسرائيلي لتقليص تعداد الجيش وتعزيز القوة التكنولوجية

نشرت الغد، عمان، ٢٠١٣/٧/١٣ نقلاً عن مراسلها في الناصرة، برهوم جرابسي، عرض رئيس أركان جيش الاحتلال الإسرائيلي بيني غانتس خطة جديدة لبنية جيشه، اعتبرها محللون "ثورة" من شأنها أن تغير الطابع العام للجيش.

وبحسب الخطة سيتم تقليص تعداد قوات الجيش النظامية، وتقليص القوات البرية، لصالح تعزيز القوة التكنولوجية المتطورة، وسلاح الجو على وجه التحديد، حيث من المفترض أن تعرض الخطة المتكاملة على الحكومة الإسرائيلية في الأيام الأخيرة، للبدء بإقرارها ومن ثم تطبيقها. وبحسب المعلومات التي أوردتها الصحافة المحلية على مدى اليومين الماضيين، فإن العنوان الأكبر للخطة، هو تقليص ملموس في عدد

جنود القوات النظامية، وانخفاض ملموس آخر في سلاح المدرعات والدبابات، وحتى في عدد الطائرات والسفن الحربية، مقابل، تعزيز الجانب التكنولوجي، والتزود بطائرات أكثر تطوراً وكذا بالنسبة للسفن الحربية. ورفض الجيش نشر تفاصيل أوسع عن الخطة، التي كانت محور الحديث السياسي والعسكري في "إسرائيل"، خلال اليومين الماضيين.

وأضاف موقع عرب ٤٨، ٢٠١٣/٧/١٢ نقلاً عن مراسلها والوكالات، أن الإذاعة الإسرائيلية العامة أفادت فيه بأن "رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، ووزير المالية يائير لابيد، النقيض مسؤولي الدفاع لبحث اقتطاعات مقترحة في ميزانية القوات التقليدية". وتشير التقارير إلى أنه "في إطار الاقتطاعات الإجمالية في الإنفاق الحكومي، من المقرر إجراء تقليص في أعداد الدبابات والسفن والطائرات، وتسريح آلاف العسكريين المهنيين في العام المقبل". وأضافت الإذاعة إن "نتنياهو لم يوافق على هذه الخطط بعد".

١٨. "إسرائيل" تجري تجربة على نظام صاروخي "قادر على ضرب إيران"

عرب ٤٨ /وكالات: نفذت "إسرائيل" ما وصفته بأنه تجربة مقررة على نظام لإطلاق الصواريخ، في قاعدة عسكرية على ساحل المتوسط.. ونقلت وسائل الإعلام الإسرائيلية عن محللين، أن "التجربة نفذت على نسخة من صاروخ أريحا البالستي بمدى ٥٠٠٠ كلم على الأقل، وهو قادر بسهولة على ضرب إيران". وأكدت وزارة الدفاع الإسرائيلية في بيان موجز أنها "أجرت تجربة من قاعدة "بالمحيم" لنظام إطلاق صاروخي"، وأضافت إن "الوزارة اتخذت سابقاً القرار بإجراء التجربة المحددة الموعد، وأجرتها بحسب الخطة".

ويعتقد أن صاروخ أريحا أرض- أرض الإسرائيلي، قادر على حمل رأس نووي أو كيميائي أو جرثومي، إذ تخشى "إسرائيل" والدول الغربية، من إخفاء برنامج إيران النووي المدني، جانباً عسكرياً لصنع قنبلة ذرية، فيما تنفي إيران هذه الاتهامات، وتصر على أن برنامجها مدني الأغراض فقط.

عرب ٤٨، ٢٠١٣/٧/١٢

١٩. "سي أن أن": انفجار اللاذقية الأسبوع الماضي ناجم عن غارة إسرائيلية... ويعلنون ينفي

دبي: كشف مسؤولون أمريكيون لـ CNN الجمعة حقيقة الانفجار الضخم والغامض الذي وقع قبل أسبوع في مدينة اللاذقية الساحلية شمال سورية، إذ ذكروا أن الانفجار جاء نتيجة غارة جوية إسرائيلية استهدفت مرابض لصواريخ متطورة لمضادة للسفن.

وقال ثلاثة من المسؤولين الأمريكيين الذين تحدثوا إلى CNN مشترطين عدم ذكر أسمائهم، إن الانفجار الذي جرى في الخامس من تموز/ يوليو الجاري، جاء نتيجة غارة لطائرات إسرائيلية. وأضاف المسؤولون أن الهدف كان مرابض لصواريخ متطورة روسية الصنع من نوع "ياخونت"، ويعتقد الجانب الإسرائيلي أنها تشكل خطراً على قوته البحرية.

ورفضت الحكومة الإسرائيلية حتى الآن التعليق على هذه المعلومات لـ CNN، غير أن وزير الدفاع، موشيه يعلون، كان قد ذكر لموقع صحيفة ידיعوت أحرونوت الإسرائيلية أن بلاده ليست مسؤولة عن العملية، مضيفاً أن "إسرائيل" لم تتدخل في النزاع الدموي بسورية منذ فترة طويلة، ولكن عندما تقع تفجيرات في الشرق الأوسط فإن البعض يسارع إلى اتهامها.

ووفقاً لمعلومات CNN، فإن الولايات المتحدة و"إسرائيل" تراقبان عن كثب تدفق الأسلحة الروسية إلى سورية عن طريق السفن، وقد جرى رصد تسليم ذخائر وأسلحة خفيفة خلال الأسابيع الماضية، ولكن حتى الآن لم يتم تسليم أسلحة ثقيلة أو مروحيات كانت دمشق تنتظرها.
شبكة سي ان ان الإخبارية، ٢٠١٣/٧/١٣

٢٠. "إسرائيل" تنتقد سعي إيران وسورية للانضمام إلى مجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة
(رويترز، ١٠ ف ب): انتقدت "إسرائيل"، أمس، سعي إيران وسورية للانضمام إلى مجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة، مشددة على الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان في هذين البلدين. وقال المندوب الإسرائيلي رون بروسور إن ترشح إيران وسورية لعضوية "حقوق الإنسان" "أمر شاذ".
السفير، بيروت، ٢٠١٣/٧/١٣

٢١. الشرطة الإسرائيلية تعتقل مستوطناً قدم بلاغاً كاذباً اتهم فيه العرب بخطر عبارة عنصرية
ألقت الشرطة الإسرائيلية القبض على مستوطن (٢٢ عاماً) بعدما قدم بلاغاً كاذباً قال فيه إن عرباً قاموا بخطر عبارة "اذبح اليهود" على سيارته. وبحسب الشكوى الكاذبة للمستوطن، فإنه قدم لزيارة أبناء عائلته القاطنين في حي "كريات موشيه" في القدس المحتلة، ومع خروجه من الزيارة اكتشف خط عبارة "اذبح اليهود" على مركبته، إضافة إلى إعطاب وثقب إطاراتها وإلقاء مزيج من السكر ومادة السيليكون على غطاء محركها. وبعد تحقيق الشرطة، اعترف بأنه فعل ذلك بنفسه بهدف "تنبيه الرأي العام حول أعمال تدفيع الثمن" التي يقوم بها العرب بحق يهود، وفق ادعائه.
الأخبار، بيروت، ٢٠١٣/٧/١٣

٢٢. "تسهيلات" إسرائيلية موسمية تقتصر على كبار السن والنساء والقاصرين لزيارة الأراضي المحتلة
رام الله - مالك سمارة: مع دخول رمضان يومه الثاني، أعلنت "إسرائيل" عن نيّتها تقديم رزمة تسهيلات إسرائيلية لفلسطينيي الضفة الغربية خلال رمضان الحالي. التسهيلات التي جاءت بناءً على تعليمات رئيس أركان جيش الاحتلال، بيني غانتس، وموافقة وزير الدفاع الإسرائيلي، موشيه يعلون، وبالتنسيق مع السلطة الوطنية الفلسطينية، ستنجح لحوالي مليون فلسطيني فرصة زيارة القدس المحتلة خلال شهر رمضان، في إطار سياسية "تحسين نسيج الحياة للسكان الفلسطينيين في منطقة يهودا والسامرة [الضفة الغربية]" كما تقول "إسرائيل".
وتبقى تلك التسهيلات الموسميّة الإسرائيلية مقتصرة بالأساس على كبار السن والنساء والقاصرين، حيث يسمح لمن تزيد أعمارهم على ستين عاماً بدخول القدس خلال كل أيام رمضان، ينخفض السقف العمري إلى ٤٠ سنة في ليلة القدر وأيام الجمعة فقط، أما النساء فيمكنهن الدخول على اختلاف فئاتهن العمريّة. بينما تُمنح التصاريح للرجال الذين تتراوح أعمارهم بين ٣٥ و ٤٠ عاماً، ولمن لديهم أقارب من الدرجة الأولى والثانية داخل الخط الأخضر، لكن ليس قبل موافقة الجهات الأمنيّة الإسرائيليّة.
الأخبار، بيروت، ٢٠١٣/٧/١٣

٢٣. نتياهو يقدم التهاني "لمسلمي إسرائيل والعالمين العربي والإسلامي" بحلول شهر رمضان

رام الله - مالك سمارة: ظهر رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، في تسجيل منشور على صفحته على "الفايسبوك"، وبابتسامة مبتذلة، ولكنة عربية لثغاء يقدم التهاني لمسلمي إسرائيل والعالمين العربي والإسلامي بحلول "شهر رمضان"، واستغل المناسبة للحديث عن "ديموقراطية إسرائيل"، واحترامها لحرية العبادة، ودور المسلمين داخلها في بناء الاقتصاد الوطني.

الأخبار، بيروت، ٢٠١٣/٧/١٣

٢٤. يدعيوت أحرانوت: أزمة في العلاقات بين "إسرائيل" والصين

يحيى دبوق: كشفت صحيفة يدعيوت أحرانوت أمس عن أزمة في العلاقات بين "إسرائيل" والصين، انتهت برضوخ الدولة العبرية. خلفية الأزمة هي دعوى قضائية ضد "بنك الصين"، على خلفية حسابات مصرفية لـ"جهات إرهابية"، تُنقل بواسطتها أموال تصل إلى قطاع غزة، من سورية.

تشير الصحيفة إلى أن أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية كشفت في مطلع عام ٢٠٠٥، ما سمته محوراً لنقل أموال من قيادتي حماس والجهاد الإسلامي في سورية، إلى إقليم "كوان جو" في جنوب الصين، ومن هناك إلى الأذرع العسكرية لحماس والجهاد الإسلامي في قطاع غزة. ونقلت الصحيفة عن جهات استخباري إسرائيلية تأكيدها أن خط تبييض الأموال هذا، وإيصالها إلى قطاع غزة من سورية عبر الصين، استمر لعامين أو ثلاثة أعوام، وقد نقل خلاله الملايين من الدولارات، مشيرة إلى افتتاح ١٧ حساباً مصرفياً في "بنك الصين" لتحويل أموال كهذه إلى القطاع.

في العام نفسه، قررت "إسرائيل" أن تفتح الصين وتطلب منها إغلاق "الحسابات الإرهابية"، والتقى لهذه الغاية رئيس هيئة مكافحة الإرهاب، داني ارديتي، نظراءه في الصين "الذين استقبلوه لعدة مرات ببشاشة لافتة"، فيما أعقت زيارة ارديتي ثمانى زيارات لوفود إسرائيلية لمناقشة "الحسابات". إلا أن الجواب الصيني كان واضحاً وثابتاً، فحماس لا تُعدّ من وجهة النظر الصينية تنظيمياً إرهابياً، ولهذا السبب لا يبنون إغلاق الحسابات المصرفية.

ورداً على "التعنّت" الصيني، قررت "إسرائيل" رفع دعوى قضائية في الولايات المتحدة ضد "بنك الصين"، واتهامه بأنه "قناة لتمويل الإرهاب"، وكان الافتراض انه إذا رُفعت دعوى في نيويورك فسيرتدع الصينيون ويتوصلون سريعاً إلى صفقة مع الادعاء العام الأمريكي، وستكون النتيجة إغلاق الحسابات الفلسطينية في البنك. وعملت "إسرائيل" على رفع الدعوى عبر جمعية "شورات هدين"، التي وجدت مواطناً أمريكياً مناسباً لرفع الدعاوى باسمه، هو "دانيال فولتس"، يهودي أمريكي من فلوريدا، كان قد قتل في نيسان عام ٢٠٠٦، جراء عملية تفجيرية في تل أبيب، أما المال لتمويل العملية فجاء بحسب رافعي الدعوى، من احد الحسابات المصرفية الإرهابية المسجلة في بنك الصين. جواب الصينيين كان قاطعاً، وأعلموا الجميع أنهم لن يتراجعوا، وغير معنيين بإجراء أي تسوية قضائية.

طلبت الجمعية من الاستخبارات الإسرائيلية المساعدة، وتأمين شاهد يمثل أمام المحكمة الأمريكية، وجرى التوافق على "عوزي شعيا" الذي عمل في السابق في المؤسسة الأمنية الإسرائيلية، وقد توجه بدوره إلى ديوان رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، وتلقى أمراً بالتوجه إلى نيويورك لحضور المحاكمة والشهادة فيها لمصلحة الادعاء.

في آذار الماضي، وقّع شعيا رسالة موجهة إلى محامي الادعاء، التزم فيها أن يشهد في القضية، على أن لا تنشر صورته في العلن، ووافقت القاضية في نيويورك على الشرط. قرأ الصينيون رسالة شعيا وتوجهوا

إلى السفارة الإسرائيلية في بكين وهددوا بأنه إذا مثل الشاهد في نيويورك فستلغى زيارة ننتياهو للصين. بحسب الصينيين، "لن نتمكن من دفن الصين في محكمة في نيويورك، فالصين قوة من القوى العظمى اعتادت أن تُلمي على سائر العالم شروطها ولا يحصل أحد منها على تسهيلات". وصل التهديد إلى ننتياهو، الذي أدرك أن عليه التراجع.

قرر ننتياهو منع الشاهد من التوجه إلى نيويورك، وهذا هو التعهد الذي نقله إلى الصين قبل موافقتهم على زيارته الأخيرة، إلا أن "إسرائيل" لم تُبلغ المحكمة والادعاء شيئاً، الأمر الذي تكفل به المحامون الصينيون، الذين ابلغوا المحكمة أن "إسرائيل" التزمت أمام الصين أن تمنع الشاهد من المثول أمامها.

الأخبار، بيروت، ٢٠١٣/٧/١٣

٢٥. "إسرائيل" تبني جداراً في البحر الأحمر للفصل بين طابا وإيلات

تل أبيب - نظير مجلي: كشفت مصادر رفيعة في الجيش الإسرائيلي أنه في أعقاب التطورات في الشهر الأخير في مصر، تقرر إقامة جدار من الباطون المسلح في قلب البحر الأحمر ما بين طابا وإيلات، بغية صد عمليات تسلل متوقعة لمسلحين من تنظيمات "القاعدة" وغيرها إلى الجنوب الإسرائيلي. وقالت هذه المصادر إن الجيش أدخل هذا الجدار، ضمن المشروع الذي باشر فيه قبل سنتين لبناء جدار عازل بين "إسرائيل" وشبه جزيرة سيناء المصرية.

والإضافة الجديدة ستكون عبارة عن جدار يصل ارتفاعه عشرات الأمتار في البحر الأحمر على الحدود البحرية بين شواطئ إيلات وشواطئ طابا.

الشرق الأوسط، لندن، ٢٠١٣/٧/١٣

٢٦. تل أبيب تطالب بتعويضات عن أملاك اليهود المصريين

محمد بدير: أعدّ باحثون في هيئة الأمن القومي في "إسرائيل" لائحة جزئية بأملاك اليهود المصريين للمطالبة بتعويضات عنها، تشمل العقار الذي شيدت عليها السفارة الروسية، بما في ذلك منزل السفير الروسي، القصر الذي تقطنه جيهان السادات، مباني كل من السفارات الباكستانية والكورية الجنوبية والسويسرية والألمانية والكندية والهولندية والجزائرية والبحرينية والمكسيكية، وكذلك الأمريكية سابقاً، مبنى "المكتبة الكبرى" في القاهرة، مبنى "ليبرتي هاوس" المملوك للسفارة الأمريكية ويستخدم لعقد المؤتمرات والمناسبات العامة، مبنى متحف محمد خليل للفنون، فضلاً عن عشرات المحال والمؤسسات التجارية التي لا تزال قائمة حتى اليوم.

المشروع "السري والضخم" الذي تعكف عليه الهيئة الإسرائيلية التابعة لمكتب رئيس الوزراء توصل حتى الآن إلى استكمال نحو ٥٠٠٠ ملف تتعلق بعوائل يهودية فقدت ممتلكاتها في مصر ما بين عامي ١٩٤٨ و ١٩٦٨ إثر اندلاع الصراع العربي الإسرائيلي.

وعلى ذمة معطيات، نشرت أمس في تحقيق لصحيفة يديعوت أحرونوت، فإن الجالية اليهودية في مصر، التي كانت تُعدّ الأغنى بين الجاليات اليهودية في الدول العربية، بلغ عدد أفرادها في ثلاثينيات القرن الماضي نحو ١٢٠ ألفاً، وكانت تمتلك جزءاً كبيراً من المشاريع الاقتصادية الكبرى في البلاد في المجالين الصناعي والتجاري. وفي السنوات التي تلت إعلان قيام "إسرائيل" صادرت السلطات المصرية ٥٠٠ شركة مملوكة لأفراد من الجالية، وجمدت عمل ٨٠٠ شركة أخرى تمهيداً لوضع اليد عليها لاحقاً. وتبلغ القيمة

المقدرة لتعويض هذه الممتلكات نحو ثمانية مليار دولار، من دون احتساب الأصول العقارية المتمثلة بالأبنية والأراضي التي كانت مملوكة لليهود، والتي تقدر قيمتها أيضاً بمليارات الدولارات.

الأخبار، بيروت، ٢٠١٣/٧/١٣

٢٧. المحكمة العليا الإسرائيلية تؤول إخلاء بؤرة استيطانية قرب سلواد

واقفت المحكمة العليا الإسرائيلية على تأجيل إخلاء بؤرة "عمونا" العشوائية الاستيطانية المقامة على أراض فلسطينية خاصة في قرية سلواد في شمال مدينة رام الله في الضفة الغربية. وكانت المحكمة العليا الإسرائيلية، أصدرت قراراً بإخلاء البؤرة في موعد أقصاه ٢٤ تموز الحالي، إلا أنها وافقت على تأجيله حتى ٣٠ من الشهر ذاته، بسبب الصوم اليهودي لإحياء ذكرى "خراب الهيكل المقدس" الذي يصادف الثلاثاء المقبل.

واعترفت المحكمة العليا أمس بأن المستوطنين اشتروا قسماً من الأرض، وحولت مسألة تحديد الأراضي المملوكة للمستوطنين إلى محكمة الصلح، وأمرت بإعادة بقية الأراضي إلى الفلسطينيين.

السفير، بيروت، ٢٠١٣/٧/١٣

٢٨. جندي إسرائيلي تعاون مع لصوص لسرقة معسكر

كشفت الجيش الإسرائيلي عن وجود تعاون من قبل جندي في معسكر للجيش شمال "إسرائيل" مع مجموعة من السارقين، بعد دخولهم للمرة الثانية المعسكر وسرقة أسلحة وفقاً لما نشره أمس الجمعة موقع صحيفة يديعوت احرونوت العبرية. وأشار الموقع أن التحقيقات قادت للكشف عن المجموعة المكونة من ٤ شبان من نفس البلدة والتي استطاعت الدخول مرتين لمعسكر الجيش وسرقة سلاح من نوع "إم ١٦"، حيث كان الجندي يقوم بتسهيل دخولهم المعسكر للسرقة ويتعاون معهم.

الاتحاد، أبو ظبي، ٢٠١٣/٧/١٣

٢٩. تقرير: ١٤ ألف جندي إسرائيلي عوقبوا لفرارهم من الجيش سنة ٢٠١٢

الناصرة: كشف تقرير إسرائيلي رسمي النقاب عن تزايد ظاهرة فرار الجنود من الخدمة العسكرية، خشية على حياتهم في ظل تدهور الأوضاع في الدول المجاورة، حيث تم معاقبة أكثر من أربعة عشر ألف جندي بالسجن على ذلك خلال العام الماضي (٢٠١٢) فقط. وبحسب تقرير مركز الأبحاث والمعلومات التابع لـ"الكنيست"؛ فإن نحو أربعة عشر ألف جندي ومجندة دخلوا السجن العسكري عام ٢٠١٢، غالبيتهم بسبب "جرائم الفرار من الخدمة العسكرية، وعدم تأديتهم لها".

وأشار تقرير "الكنيست"، الذي نشرته وسائل إعلام عبرية، إلى أن "الوضع السياسي والأمني الصعب الذي تعاني منه إسرائيل ساهم إلى حد كبير في تعزيز ظاهرة الفرار من الجيش بسبب خوف الجنود من الخدمة في الأراضي الفلسطينية المحتلة في ظل الأوضاع الراهنة".

قدس برس، ٢٠١٣/٧/١٢

٣٠. ضابط إسرائيلي: حزب الله يصورنا كعدوانيين ويحاول التأثير على أداء الجيش

القدس - (يو.بي.أي.): أعلن قائد كتيبة تابعة لسلاح الهندسة في الجيش الإسرائيلي، عقب انتهاء تدريبات نفذتها كافة وحداته منتصف الأسبوع الماضي، أن "إسرائيل" لا تريد حرباً مع حزب الله في لبنان، محذراً من

أن أي هجوم يشنه الحزب سيؤدي إلى مواجهة عسكرية كبيرة. وقال قائد الكتيبة الهندسية، وهو برتبة مقدم، "إننا نريد أن نحيا بهدوء، لكن في حال شن حزب الله هجوماً أو نفذ اعتداء على أراضينا، فإن رد الفعل من جانبنا سيكون شديداً".

وشدد الضابط الإسرائيلي على أن "لا مواطني لبنان ولا جيش لبنان هم العدو بالنسبة لنا وإنما العدو هو حزب الله، والتوتر هنا دائم ونحن نستعد من خلال التدريب الأخير، كما جرى خلال التدريبات السابقة، لحماية أنفسنا". واعتبر أن "الجيش الإسرائيلي ليس منشغلاً بالهجوم وإنما بالدفاع، وفي التدريب الأخير تدريباً على كيفية الدفاع في حال تعرضنا لهجوم مشابه للهجوم ١٠٥" في إشارة إلى هجوم حزب الله في ١٢ تموز/ يوليو العام ٢٠٠٦. ولوح بأن الرد الإسرائيلي على هجوم من جانب حزب الله سيكون من خلال إعادة اجتياح مناطق في لبنان، لكنه اعتبر أن "حزب الله ما زال مرتدعا منذ حرب لبنان الثانية ويلجم نفسه من تنفيذ هجمات".

وأضاف الضابط أن "حزب الله يحاول تصويرنا كعدوانيين، وهذا ليس صحيحاً، لكن حزب الله يحاول التأثير على أداء الجيش اللبناني في المنطقة، وقد حدث قبل ٣ أعوام تقريباً أن وقع إطلاق نار بين قواتنا وقوات الجيش اللبناني بادعاء أننا تجاوزنا الخط الأزرق وسقط قتيل لبناني".

الحياة، لندن، ٢٠١٣/٧/١٣

٣١. أغلبية الإسرائيليين مع تقسيم الحرم القدسي

القدس المحتلة: كشف استطلاع جديد للرأي أن أغلبية الإسرائيليين تؤيد تقسيم الحرم القدسي الشريف بين اليهود والفلسطينيين على غرار الحرم الإبراهيمي في الخليل، وأن ثلث اليهود في الكيان يؤيدون إقامة "الهيكل الثالث" المزعوم في ساحة الحرم القدسي، مقابل معارضة ٤٥%، وامتناع ٢٥% عن التعبير عن رأيهم.

وبيّن استطلاع أجره معهد "مأغار موحوت" الإسرائيلي لحساب ما تسمى "الهيئة المشتركة لمنظمات الهيكل" أن ٤٣% من المتدينين الأصوليين (الحريديم) يؤيدون إقامة الهيكل، مقابل ٢٠% من "الحريديم الوطنيين"، و٣١% من "العلمانيين". يشار إلى أن هناك ٢٧ جمعية صهيونية تعمل لإعادة بناء الهيكل الثالث المزعوم وبعضها يدعو لبنائه جهاراً نهاراً على أنقاض المسجد الأقصى المبارك وقبة الصخرة المشرفة. وكشف تقرير لمنظمة "عير عميم" أن جمعيات الهيكل المتطرفة هذه تحظى بدعم مالي ومعنوي من ٦ وزارات إسرائيلية على رأسها وزارة التعليم. وتنشط هذه الجمعيات من أجل ما يسمى بـ"جبل الهيكل" بطرق مختلفة لتغيير الوضع الراهن كالإعداد لإقامته وتجديد "تقديم الضحايا"، في حين ينشط بعضها سياسياً لتشجيع الزيارات للمكان.

ورحبت "منظمات الهيكل" بنتائج الاستطلاع واعتبرتها معززة لفكرة أن الحرم القدسي هو المكان "الأقدس والأهم" بنظر الإسرائيليين.

يذكر أنه في استطلاع مماثل العام الماضي، من قبل صحيفة "مكور ريشون" الناطقة بلسان المستوطنين أيد ٢٢% من الإسرائيليين إقامة الهيكل المزعوم في ساحة الحرم.

ويتضح من الاستطلاع أن هناك أغلبية بين الإسرائيليين تؤيد إجراء تغيير في الوضع الراهن للحرم القدسي، حيث يناصر ٥٩% منهم فرض تسوية في الحرم المقدسي مثلما حصل في الحرم الإبراهيمي، وتقسيمه بين اليهود والمسلمين، مقابل ٢٣% يرفضون ذلك.

وكتبت صحيفة هآرتس في هذا السياق أنه في السنوات الأخيرة يلاحظ تغيير عميق في رؤية جمهور "المتدينين - الوطنيين" (الحريديم والحريديم الوطنيين) تجاه الحرم القدسي بعدما كانوا يحرمون بدوافع دينية القيام بشعائر دينية فيه . وقال ٦٨% من "المتدينين إنهم يؤيدون زيارة الحرم القدسي في إطار جولة في القدس المحتلة، وأجاب بالإيجاب ٦٠% من "العلمانيين"، مقابل ٢٠% من الحريديم".
الخليج، الشارقة، ٢٠١٣/٧/١٣

٣٢. تحقيق: تجارة الماس السرية بين دبي وإسرائيل: زيارات متبادلة.. وجهود المقاطعة تهددها

حلمي موسى: في تحقيق موسع لصحيفة معاريف عن تجارة الماس الإسرائيلية في إمارة دبي، تحت عنوان "السلام الاقتصادي"، كشفت النقاب عن تراجع عائدات هذه التجارة بسبب جهود منظمة "مقاطعة، وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات على إسرائيل" (BDS). وبينت الصحيفة أن العشرات من التجار الإسرائيليين أنشأوا لهم في الإمارة مراكز، وأقاموا علاقات طيبة هناك، لكنها لم تجد نفعاً أمام دعوات المقاطعة الدولية. وأشار التحقيق إلى أن معرض الماس، الذي يملكه الملياردير الإسرائيلي ليف ليفاييف في دبي يحمل اسم "ليفانت". وليفاييف ليس تاجر الماس الإسرائيلي الوحيد الذي يعمل في دبي، فقد افتتح بني شتاينتس متجراً للمجوهرات هناك. فضلاً عن ذلك، فإن تاجر الماس الإسرائيلي ضيوف دائمون على بورصة الماس في دبي، وبعضهم يدخلها بجوازات سفر إسرائيلية.

وأوضح التحقيق أنه، في المقابل، يزور تاجر ماس من دبي "إسرائيل" ويشاركون في مؤتمرات، بل أعلن هذا الأسبوع أن رئيس بورصة ماس دبي بيتر ماوس سيشارك على رأس وفد من التجار في أسبوع الماس العالمي، الذي سيعقد في إسرائيل في نهاية شهر آب المقبل. وأثار الإعلان عن مشاركة وفد التجار في أسبوع الماس في إسرائيل غضب منظمة "BDS"، التي سارعت للتتديد بالخطوة، الأمر الذي دعا دبي للإعلان أن أي وفد منها لن يزور "إسرائيل".

ونقلت الصحيفة عن مؤرخ صناعة الماس حاييم إبن زوهر، الذي زار دبي مراراً وأخرها قبل شهرين، أنهم "في دبي لا يحبون العلانية. إنهم يعملون بصمت. وأخشى أنه بعد نشر التحقيق لن يأتوا إلى هنا". ويقول ابن زوهر إن "بورصة الماس في دبي تقدم خدمات لـ ٥٠٠ شركة، وهي تشكل مركز التجارة لدول الخليج والعالم العربي. فعبور بورصة دبي يمكننا أن نبيع الماس للعالم العربي ولدول الخليج. كما أن دبي مركز سياحي. وأغنياء الروس ونخبتهم يستجمون هناك. وهم ينفقون أموالاً طائلة في التبضع. وصناعة الماس الإسرائيلية تبحث عن أسواق جديدة، إذ تراجعت السوق الأمريكية جراء الوضع الاقتصادي، ودبي باتت إحدى الفرص الجديدة إلى جانب الصين وتركيا. وهناك آفاق للعمل بمصالح متبادلة. إذ عندنا الماسات الكبيرة، الأعلى والأندر التي يريدون".

ويقول تاجر الماس الإسرائيلي إيال بديحي، الذي يعمل مع تاجر ماس في دبي، إن "هناك فنتازيا المال الطائل. صحيح أن بورصتهم صغيرة، لكنها تتلقى طلبيات من كل دول الخليج والدول العربية. والماسات الكبيرة والغالية يمكن أن تباع هناك. ودبي مثل نيويورك وهونغ كونغ، حيث يشتري أغنياء السعودية والبحرين الماس. وهم يبحثون عن البضائع الكبيرة والجميلة، أحجار بغيراطين وأكثر بألوان جيدة، أي بضاعة نوعية".

وقد زار بديحي دبي ثماني مرات حتى الآن. وهو يقول "إنهم بصمت ومن دون إعلان يسمحون لتجار ماس إسرائيليين بدخول دبي. وهم يريدون المتاجرة مع إسرائيل، لكنهم يخشون ردود فعل الإيرانيين والسوريين واللبنانيين الموجودين هناك بكثرة، لذلك يفضلون عدم الحديث عن علاقاتهم بإسرائيل".

وكانت علاقات بديحي بدبي وحجم تجارته قد تكشفا في دعوى قدمها ضده مصرف "مزراحي" قبل خمس سنوات. وبديحي، الذي يصنف نفسه على أنه تاجر ماس غير كبير، أبرم صفقتين مع تاجر من دبي، أسمته الصحيفة الإسرائيلية حسام قليلات ادلبي، الأولى بمبلغ ٢٢١ ألف دولار والثانية بمبلغ ٢٨٣ ألف دولار. وتاجر الماس دفع عبر شيكات شركة باسمه في هونغ كونغ وعبر شيكات شخصية. وأودع بديحي الشيكات الشخصية في مصرف "مزراحي". وذهبت الشيكات هباء. ولذلك ادعى بديحي على المصرف، وفاز بالدعوى إذا فرضت المحكمة على المصرف دفع تعويض له.

واعتبر بديحي أن إحدى مزايا بورصة دبي أنه لا يتواجد فيها الكثير من التجار الإسرائيليين. ويقول "هذه ميزة كبيرة لي لأن المنافسة أقل. فهناك تاجر من كل أرجاء العالم، لكن ليس الكثير من الإسرائيليين. يصعب جداً منافسة الإسرائيليين. مريح لي العمل في مكان لا يكثر فيه الإسرائيليون".

ويصف تاجر ماس إسرائيليين يزورون دبي الأجواء هناك باللطيفة، ويشيرون إلى أنهم لم يشعروا أبداً بالخوف ولا بالعداء. وأكد بديحي أنه دخل دبي بجواز سفر إسرائيلي بالتنسيق مع مضيفيه في بورصة الماس. ويشرح "إنهم ينقلونني من المطار وكانني دبلوماسي. وأنا أجول هناك بحرية، لكنني لا أشعر إسرائيلي. عندي بطاقة أعمال مع عنوان في نيويورك، وأتحدث الإنكليزية، وأتلفظ أحياناً بالعربية، لكنني أعرف نفسي كأمركي. في بورصة الماس يعرفون أنني إسرائيلي. ولا مشكلة لديهم".

من جهته، يقول ابن زوهر "أدرت هناك نقاشاً. كلهم يعرفون اسمي، ولم أقل أنني إسرائيلي، وكلهم تظاهر بأنني لست إسرائيلياً ولم تكن هناك مشكلة. هم يريدونك، ولا يهم أنك إسرائيلي".

وليس بوسع ليفاييف إخفاء هويته الإسرائيلية. في دبي يعرفون جنسيته الحقيقية. وفي العام ٢٠٠٨، طلب دعاة حقوق إنسان أمريكيون من حكومة دبي منع ليفاييف من فتح متجرين هناك بسبب مشاركة شركتي بناء من شركاته في بناء المستوطنات. وبعد عامين، حاولت متاجر ليفاييف إخفاء جنسيته عبر الادعاء أن الماس المباع في "ليفانت" من مناجم جنوب أفريقية ومصقول في نيويورك. وأكد المتحدث بلسان المتجر ممواجي مويديو أنه "لا صلة لنا بإسرائيل، نحن ماركة أمريكية".

ويشير التحقيق المنشور في معاريف إلى أن بورصة الماس في دبي أنشئت قبل ثماني سنوات، وحظيت بدعم إسرائيلي من خلف الكواليس. ويضيف أن بورصة دبي ممتدة لبورصة إسرائيل، وقد أعلنت مديرة بورصة دبي نورا جمشير عند افتتاحها، أنه لا مشكلة تنتظر حصول الإسرائيليين على تأشيرة دخول إلى دبي. وأشارت إلى أن تجار الماس الراغبين في دخول دبي يمكنهم إرسال صورة عن جواز السفر ومعلومات عن الرحلة وخلال ثلاثة أيام سيحصلون على التأشيرة. وأضافت أن "كل المطلوب من عضو البورصة الإسرائيلية هو أن يجلب بضاعة معه". ومعروف أن جمشير كانت قد زارت إسرائيل بعد عام ونصف عام على إنشاء بورصة دبي.

وبحسب مصدر مطلع على صناعة الماس، فإن العلاقات طيبة منذ إنشاء بورصة دبي، وأنه "في المواضيع الميدنية هناك تنسيق. وفي المحافل الدولية مواقفنا منسقة وموحدة".

وقبل إنشاء بورصة دبي كانت تجارة الماس ضعيفة وبلغت حوالي خمسة ملايين دولار، لكنها في السنوات الأخيرة بلغت ٣٥ مليار دولار، من بينها ماس إسرائيلي بقيمة ٣٠٠ مليون دولار.

تجدر الإشارة إلى أن صادرات إسرائيل من الماس تراجعت في النصف الأول من العام ٢٠١٢ وبلغت حوالي ٣,٥ مليارات دولار. وكانت إسرائيل قد صدرت ماساً في العام ٢٠٠٧ بقيمة سبعة مليارات دولار. وبحسب التحقيق، فإن المدير الحالي لبورصة الماس في دبي أحمد بن سليم يفضل رؤية الجانب الأيديولوجي في تجارة الماس بين الدولتين. وهو يعتبر أن "بورصة دبي تشجع على التسامح بين العرب واليهود".

ويتحمس تجار الماس الإسرائيليون للتعاون. ويقول آفي باز "لو كان التجار هم قادة السياسة لأقيم السلام منذ زمن. فنحن نلتقي في أرجاء العالم مع تجار من لبنان ودول عربية أخرى يمكنهم أن يشتروا ماساً فقط عن طريق دولة ثالثة. وعندما يكون بالوسع كسب المال، لا يهم من أين، نحن على استعداد للعمل". ويشدد ابن زوهر على أن "العلاقات مع الصين واندونيسيا بدأت بواسطة تجارة الماس. فتجار الماس هم سفراء جيدون. أولاً يأتي الماس وبعده الدبلوماسية".

لكن الخبير في التجارة مع دول الخليج اسحق جال من "مركز ديان" في جامعة تل أبيب يعتبر أنه "لا ينبغي تعليق الآمال على تجارة الماس كفاتحة لأبواب السلام في المنطقة. فالقصة هنا لا تتعلق بآلاف العاملين، وإنما ببضعة تجار يصلون إلى دبي لبيع بضائعهم، والسلام لن يتحقق ببضعة أكياس فيها حجارة ماس".

السفير، بيروت، ٢٠١٣/٧/١٣

٣٣. سورية في سيناريو الإسرائيلي: الحفاظ على المصالح الإسرائيلية يتطلب إطالة أمد الحرب الأهلية

عمان: "لأن شيطان نعرفه أخطر من شيطان لا نعرفه، ولأن الاثنين شياطين، فإن الحفاظ على المصالح الأمنية الإسرائيلية يستدعي إطالة أمد الحرب الأهلية في سورية". هذه تمام خلاصة "الرؤية الإسرائيلية لمستقبل نظام الأسد في سورية" في الدراسة التي أعدها ايتمار رابينوفيتش لصالح مركز دراسات الأمن القومي في جامعة تل أبيب، وترجمها وحررها الباحث في الشؤون الإسرائيلية تيسير المشاقبة. الدراسة تتحى نحو وجود وجهتي نظر رئيسيتين في "إسرائيل" حيال الملف السوري؛ الأولى: أن النظام السوري يمثل الشيطان الذي نعرفه؛ وهو بالتالي أفضل من الشيطان الذي لا نعرفه، والذي من المؤكد سيكون متشدداً تجاه "إسرائيل" كما تشير التقديرات الإسرائيلية بهذا الخصوص.

وتنقل الدراسة عن مقالة للمحلل السياسي الإسرائيلي عوفر شيلح في صحيفة ידיعوت احرنوت ان الرئيس السوري بشار الأسد يشكل الذخر الاستراتيجي رقم واحد لـ"إسرائيل".

وتقول الدراسة: "إسرائيل لا تقوم على تحقيق استراتيجيتها بعقريتها، بل من خلال صراعات العرب اللامتناهية على السلطة والرد بالرصاص، والقتل على مطالب الشعوب بالحرية والكرامة".

الدراسة تطرقت إلى إيضاح الرؤية الإسرائيلية لمستقبل نظام الأسد في سورية والسيناريوهات المتوقعة لمستقبل النظام في ظل تحول الأزمة السورية إلى صراع إقليمي ودولي - دولي، ففي مستوى الإقليمي تدخلت إيران وحزب الله للدفاع عن حليفهم الاستراتيجي، أما في المستوى الدولي فإن روسيا وفرت لنظام الأسد غطاءً دفاعياً في مجلس الأمن، كما استمرت في تزويد النظام بالأسلحة.

ويختتم الكاتب الدراسة بشرح السيناريوهات الثلاثة لمستقبل نظام الأسد في سورية، كما تم تداول في أوساط الأجهزة الأمنية الإسرائيلية، مع التركيز على السيناريو الثالث الذي يدعو إلى ضرورة إطالة أمد الحرب الأهلية في سورية.

وتتبع أهمية الدراسة من الرؤية التي تعبر عنها، وهي رؤيا إسرائيلية أعدها البروفيسور ايتمار رابينوفيتش الذي يعتبر مفكرا ذا وزن في الكيان الإسرائيلي. ووصفت الدراسة جماعة الإخوان المسلمين المعارضة بأنها الأكثر تنظيما وحجما على الساحة السورية، ولذلك فإن الشيطان الذي تعرف أفضل من الشيطان الذي لا تعرفه.

السبيل، عمان، ٢٠١٣/٧/١٣

٣٤. الاحتلال يطوق القدس بآلاف الجنود ويضيف الخناق على المصلين في الأقصى

القدس المحتلة - البيان - الوكالات: فرضت قوات الاحتلال، منذ الليلة قبل الماضية، طوقاً أمنياً خانقاً على مدينة القدس المحتلة وداخل شوارعها، لاسيما المؤدية إلى المسجد الأقصى المبارك، فيما ضيق الخناق على حشود الفلسطينيين الذين توجهوا إلى المدينة لأداء صلاة الجمعة الأولى من شهر رمضان الفضيل بרחاب الأقصى.

ودفعت سلطات الاحتلال منذ الليلة قبل الماضية بالآلاف من عناصر شرطتها ووحداتها الخاصة وحرس حدودها، ونشرتها في البلدة القديمة، خاصة في الشوارع والطرق الرئيسية والأسواق والأزقة المؤدية إلى المسجد الأقصى، وعلى بوابات البلدة القديمة وسور القدس، وعلى البوابات الخارجية للمسجد الأقصى ومحيطها.

كما نشرت قوات الاحتلال أعدادا كبيرة من عناصرها في الشوارع المحاذية والموازية لسوار القدس القديمة والأحياء المتاخمة لها، والتي صاحبها إغلاق للعديد من الشوارع والطرق الرئيسية.

وعلى الرغم من مزاعم سلطات الاحتلال بإعلان عن سلسلة «تسهيلات» لأهالي الضفة الغربية بمناسبة شهر رمضان المبارك، إلا أن تلك التسهيلات كانت هي ذاتها القيود التي تخنق دخول المصلين للمسجد، إذ سمحت فقط بدخول الرجال من جيل ٤٠ عاما وما فوق بالدخول الى القدس للصلاة في الجمعة الأولى لشهر رمضان، بدون حاجة للحصول على اي تصريح خاص».

كما سمحت، كالعادة، بدخول النساء والاطفال حتى جيل ١٢ عاما برفقة ذويهم. بدورها، دعت الهيئة الإسلامية العليا في القدس الى شد الرحال الى الأقصى مع ضرورة الحفاظ على هيئته وحرمة.

واعترفت الهيئة، في بيان أن «المد والحماية البشرية للأقصى هو صمام الأمان للدفاع عنه». في موازاة ذلك، أيدت ثلث اليهود في إسرائيل إقامة «الهيكل الثالث» المزعوم في الحرم القدسي، حيث يتواجد المسجد الأقصى وقبة الصخرة، كما عبرت أغلبية كبيرة من اليهود عن تأييدها لفرض السيطرة الإسرائيلية على الحرم القدسي على غرار السيطرة الإسرائيلية المطلقة على الحرم الإبراهيمي بمدينة الخليل.

البيان، دبي، ٢٠١٣/٧/١٣

٣٥. مستوطنون يقطعون أشجار الزيتون والاحتلال يجمع مسيرات سلمية

محافظة - الحياة الجديدة - وكالات: قطع مستوطنون، أمس عشرات أشجار الزيتون جنوب مدينة نابلس. وقال مسؤول ملف الاستيطان في شمال الضفة غسان دغلس إن المستوطنين قطعوا نحو ٧٠ شجرة زيتون في خربة الطيرة الواقعة بين قرية بورين وبلدة حوارة، بواسطة مناشير.

وقمعت قوات الاحتلال أمس مسيرة قرية النبي صالح الأسبوعية التي انطلقت بمشاركة عدد من أبناء القرية والنشطاء الأجانب. وهاجم الجنود المسيرة السلمية بقنابل الغاز المسيل للدموع والرصاص المعدني المغلف بالمطاط والمياه العادمة عند وصولها مدخل القرية، ما أدى إلى إصابة العشرات بحالات اختناق. وأصيب عشرات المواطنين بحالات اختناق بالغاز المسيل للدموع، إثر قمع الاحتلال لمسيرة كفر قدوم الأسبوعية. وقمعت قوات الاحتلال مسيرة المعصرة الأسبوعية المناهضة للجدار والاستيطان. ٢٠١٣/٧/١٣ الحياة الجديدة، رام الله،

٣٦. تقرير أممي يؤكد اكتمال ٦٢ % من جدار الفصل العنصري

(وام): أكد تقرير إحصائي للأمم المتحدة اكتمال بناء ما يقرب من ٦٢ في المئة من مسار جدار الفصل العنصري غير القانوني في عمق الأراضي الفلسطينية المحتلة. وقال التقرير إن ١٠ في المئة من مسار هذا الجدار هو قيد الإنشاء حالياً وإن ٢٨ في المئة منه تم التخطيط لبنائه ولم يشرع العمل فيه بعد. ووفقاً للتقرير الصادر عن مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية في الأراضي الفلسطينية المحتلة (أوتشا) فإن هذا الجدار "الإسرائيلي" غير القانوني في الأراضي الفلسطينية يبلغ طوله الإجمالي نحو ٧٢٠ كيلومتراً أي أطول مرتين من طول خط الهدنة لعام ١٩٤٩ (ما يسمى "الخط الأخضر"). وأوضح التقرير أن ٨٥ في المئة من مسار الجدار يقع داخل أراضي الضفة الغربية وليس على طول خط الهدنة، وفي حال تم إنجاز العمل به كما هو مخطط له سيعزل الجدار نحو ٩ في المئة من أراضي الضفة بما فيها الشطر الشرقي من القدس المحتلة.

الخليج، الشارقة، ٢٠١٣/٧/١٣

٣٧. غزة: الاحتلال يفرج عن ثلاثة أسرى أمضوا تسع سنوات في سجون

غزة: أفرجت سلطات الاحتلال الإسرائيلي، يوم الخميس (٧/١١)، عن ثلاثة أسرى من قطاع غزة بعدما أمضوا في سجون الاحتلال تسع سنوات. وقال عبد الله قنديل الناطق الاعلامي باسم جمعية "واعد" للأسرى والمحربين لـ "قدس برس" إن سلطات الاحتلال أفرجت عن الاسير: خضر الرئيس، من مدينة غزة، وعبد الله ابو حبل، من مخيم جباليا للاجئين شمال قطاع غزة، و يوسف القشطان من مخيم البريج للاجئين الفلسطينيين وسط القطاع. وأضاف أن الأسرى أمضوا قرابة تسعة أعوام في سجون الاحتلال بعد أن أدانتهم المحاكم الإسرائيلية بمقاومة الاحتلال.

قدس برس، ٢٠١٣/٧/١٢

٣٨. المقدسيون يرفعون صورة ضخمة للرئيس مرسي على مدخل "الأقصى"

القدس المحتلة: رفعت فوق المدخل الرئيس للمسجد الأقصى المبارك، اليوم الجمعة، صورة ضخمة للرئيس المصري المختطف محمد مرسي، الذي انقلب عليه وزير الدفاع المصري الفريق أول عبد الفتاح السيسي. وكتب المواطنون المقدسيون على الصورة، إن القدس المحتلة مع الشرعية وضد الانقلاب، وهو ما لفت انتباه المصلين الذين تدفقوا بعشرات الآلاف على المسجد لأداء صلاة الجمعة الأولى في شهر رمضان.

وقد عقب الكثير من المصلين على الصورة بالقول: "إن أمريكا وإسرائيل" وعملاءهم لا يريدون للإسلام أن يحكم، وإن كل عاقل يعرف أن ما جرى في مصر هو انقلاب على الشرعية، وما جرى كشف نفاق الدول الغربية التي تدعى وتزعم الديمقراطية.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٣/٧/١٣

٣٩. اعتصام فلسطيني ٤٨ تضامنا مع الأسرى الأردنيين

الناصرة: نظم فلسطينيو الأراضي المحتلة عام ١٩٤٨ ومتضامنون أجانب اعتصاما أمام سجن مجدو، اليوم الجمعة (١٢-٧)، تضامنا مع الأسرى الأردنيين المضربين عن الطعام. وحذر المعتصمون من دخول الأسرى المضربين عن الطعام مرحلة خطيرة حيث ورفع المعتصمون صور الأسرى ولافتات طالبت بتعزيز الحراك الشعبي لمؤازرة مطالبهم العادلة. وكان مخططا أن ينظم الاعتصام أمام مستشفيات العفولة وكفار سابا والرملة التي يتوزع عليها الأسرى الأردنيون المضربون عن الطعام، ولكن سلطات الاحتلال منعتهم فغيروا مكان اعتصامهم. وقالت الناطقة باسم تجمع الحرية لأسرى فلسطين والعرب ميا حميد خلال الاعتصام إن "التجمع وبالتعاون مع لجنة الأسير أطلق حملة واسعة لإثارة قضية المضربين، وخاصة الذين يحملون الجنسية الأردنية لإنقاذ حياتهم والضغط للاستجابة لمطالبهم العادلة". وأكدت أن الاحتلال رفض السماح للتجمع بالتظاهر أمام المستشفيات التي يحتجز فيها الأسرى الذين تدهورت حالتهم الصحية بشكل خطير، وشددت على أن الحملة ستتصاعد خلال الأيام المقبلة، وستشمل فعاليات في الأردن أيضا مستكزة الصمت الدولي تجاه إضرابهم.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٣/٧/١٣

٤٠. مظاهرة في أم الفحم نصره للنقب وتنديدا بمخطط برافر

عرب ٤٨ - توفيق عبد الفتاح: لنصرة النقب وتنديدا بمخطط "برافر الاقتلاعي نظمت لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية في الداخل الفلسطيني، اليوم الجمعة، مظاهرة قطرية في مدينة ام الفحم. وانطلقت المظاهرة في أعقاب صلاة الجمعة من حي الإغبارية لتجوب أحياء المدينة وصولا الى ساحة مدرسة عمر بن الخطاب في حي المحاميد وسط هتافات وشعارات مناهضة لهذا المخطط الذي يهدد عشرات الآلاف من سكان القرى الفلسطينية البدوية في النقب من خلال هدم وتدمير قراهم واقتلاعهم من أرضهم بهدف المصادرة، حيث أن قانون برافر العنصري الذي أقر في أيار ٢٠١٣، يشرع تهجير أكثر من ٣٠ ألف فلسطيني من سكان النقب ومصادرة ٩٠% مما تبقى من أراض بأيدي الفلسطينيين في النقب.

وحضر التظاهرة قادة مختلف الأطر والأحزاب والحركات السياسية في الداخل الفلسطيني، من بينها قادة التجمع الوطني الديمقراطي.

عرب ٤٨، ٢٠١٣/٧/١٢

٤١. "الضمير" تدين مشروع قانون إسرائيلي لإطعام الأسرى المضربين قسراً

غزة - الخليج: دانت مؤسسة حقوقية فلسطينية، أمس، مقترح القانون الذي قدمته وزارة القضاء "الإسرائيلية" ويجيز إطعام الأسرى المضربين عن الطعام بالقوة بعد قرار من المحكمة . وأشارت "مؤسسة الضمير لحقوق الإنسان" في بيان، إلى تقرير لصحيفة "هآرتس" الصهيونية التي أوردت أن وزارة القضاء الإسرائيلية تعد مقترح القانون الرامي إلى مواجهة استمرار أسرى فلسطينيين في إضرابهم عن الطعام، بموجب مسوغات تتمثل في قرارات قضائية مستندة إلى شهادات طبية حول خطورة الأمر في كل حالة أسير مضرب .

واعترفت "الضمير" أن إقرار هذا القانون ضد الأسرى والمعتقلين الأمنيين يؤكد تكامل الأدوار بين مؤسسات الاحتلال التشريعية والقضائية والأمنية والعسكرية الهادفة إلى قهر الفلسطيني، وسلب أرضه وحرية وحقوقه وكرامته .

ورأت أن هذا التوجه يعكس طبيعة الاحتلال الإجرامية الذي دأب على استخدام أبشع أساليب القتل والتعذيب بحق الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين فقتل منهم أكثر من ٢٠٥ أسرى منذ العام ١٩٦٧ و ٧٤ منهم قضاوا نتيجة القتل العمد، بالإضافة إلى ٧١ استشهدوا تحت التعذيب أثناء التحقيق، و ٥٤ نتيجة الإهمال الطبي المتعمد .

الخليج، الشارقة، ٢٠١٣/٧/١٣

٤٢. حزب الله يتهم "إسرائيل" بأنها وراء انفجار بئر العبد في بيروت

بيروت - يو بي أي: إتهم نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم، إسرائيل بأنها وراء الانفجار الذي استهدف ضاحية بيروت الجنوبية، يوم الثلاثاء الماضي، والذي أدى إلى سقوط أكثر من ٥٠ جريحاً . وقال الشيخ قاسم في أول تعليق من قيادي بارز في حزب الله على التفجير، في حديث لإذاعة النور الناطقة بلسان الحزب، إن انفجار الضاحية "هو جزء من مشروع استهداف المقاومة وأهلها، وأن المستفيد منه هو المنظومة التي تتربط لتكون جزءاً من خدمة المشروع الإسرائيلي". وأضاف "ان من يرى حجم الانفجار يفهم بأن ما حصل هو اعتداء حقيقي يأتي في سلسلة اعتداءات يرغب هذا العدو المتخفي ان يقوم بها".

الحياة، لندن، ٢٠١٣/٧/١٣

٤٣. لبنان يتقدم بشكوى إلى مجلس الأمن ضد الانتهاكات "الإسرائيلية"

طلب وزير الخارجية والمغتربين في حكومة تصريف الأعمال عدنان منصور، من مندوب لبنان الدائم في الأمم المتحدة نواف سلام تقديم شكوى الى مجلس الأمن ضد إسرائيل، على خلفية اجتيازها في ٢ تموز الحالي السياج الشائك في خراج بلدة كفرشوبا الحدودية، وخطفها اللبنانيين يوسف زهرا ويوسف كريم بناء على المعطيات التي وفرتها قيادة الجيش الى الوزارة. وقد تضمنت الشكوى الحثيات الكاملة للخرق البري وعملية الخطف.

وقال منصور: «إن عملية الخطف تشكل اعتداءً إسرائيلياً في سياق الاعتداءات الإسرائيلية المتواصلة والمتمثلة بالخرق البرية والجوية والبحرية للقرار ١٧٠١ وللسيادة اللبنانية».

وأوضحت مصادر أمنية لـ«المركزية» أن «وفداً سياحياً إسرائيلياً زار موقع العباد الإسرائيلي قبالة حولا، واثناء وجوده في الموقع، قام خمسة جنود إسرائيليين بفتح بوابة الموقع وتقدموا مسافة ٦ أمتار نحو الأراضي اللبنانية خارقين الخط الأزرق، ثم عادوا الى الموقع المذكور وأقفلوا البوابة». وفي خرق مماثل، أشارت الوكالة إلى أن «٦ جنود إسرائيليين اجتازوا الشريط التقني داخل الجولان السوري المحتل ووصلوا الى تلة تشرف على حصن الوزاني وتمركزوا عليها لمراقبة الأوضاع في المنطقة». السفير، لبنان، ٢٠١٣/٧/١٣

٤٤. خبير أمني مصري: اتهام قريب لـ«فصائل فلسطينية» في «حادثة رفح»

غزة - نبيل سنونو: كشف خبير أمني وعسكري مصري، عن «تسريبات» تفيد بقرب الإعلان عن «معلومات بتورط فصائل فلسطينية في حادثة مقتل ١٦ جندياً مصرية في آب/ أغسطس ٢٠١٢، على الحدود المصرية الفلسطينية، بالتعاون مع عناصر جهادية في مصر»؛ على حد زعم مُسَرِّبِ هذه المعلومات. يُذكر أنّ السنوات الماضية شهدت محاولات مستمرة من بعض وسائل الإعلام المصرية للزج في قطاع غزة وحركة المقاومة الإسلامية حماس بالأحداث الجارية في مصر، تخللها اتهام الحركة بتفجير كنيسة «القديسين» في مصر في ١ يناير/ كانون ثانٍ ٢٠١١، وهو ما تبين عدم صحته، بتورط وزير الداخلية المصري آنذاك حبيب العادلي، فيه.

وكانت محكمة جنح الإسكندرية قد طلبت في ٢٣ من الشهر الماضي، «اعتقال القيادي في حركة المقاومة الإسلامية حماس أيمن نوفل، للتحقيق معه في الضلوع باقتحام سجن وادي النطرون في ٢٨ يناير ٢٠١١ وهروب سجناء»، وهو ما نفته الحركة بشدة، مطالبةً بعدم الزج بها بما يحدث في مصر. وقال الخبير حسين حمودة لـ«فلسطين»: «إنّ مصدر هذه التسريبات والمعلومات هم خبراء ذوو صلة بالأجهزة الاستخباراتية المصرية»، لكنه أشار إلى أن «تلك مجرد تسريبات وليست أخباراً موثوقة». كما أوضح حمودة أن رئيس الوزراء إسماعيل هنية، شدد له خلال زيارة أجراها الأول إلى غزة، في وقت سابق، على أن «الفلسطينيين بريئون من حادثة مقتل الجنود المصريين»، بعدما «تمنى عليه» الإعلان عما إذا كانت جهة فلسطينية متورطة في القضية، على أساس «المساءلة لا المبادعة»، أي محاسبة المسؤولين دون المساس بالعلاقات المصرية الفلسطينية.

وشدد حمودة على أن «هناك (في مصر) من ينادي بإبعاد الفلسطينيين والسوريين نتيجة للاحتقان الشديد، الذي أدى ببعض وسائل الإعلام المصرية إلى منع استضافته «كونه يرفض خلع الكوفية الفلسطينية»، وفق قوله.

وبناءً على «التسريبات»، توقع حمودة أن يقوم جهاز المخابرات العامة المصرية، أو رئاسة الجمهورية، قريباً، بالإعلان عن ذلك، وإحالة القضية من خلال النائب العام إلى التحقيقات والقضاء، مشيراً إلى أنه «لو حدثت المحاكمة ستطلب مصر من الإنتربول (الشرطة الدولية) باعتقال المتهمين».

فلسطين أون لاين، ٢٠١٣/٧/١٣

٤٥. معاريف: مصر طلبت تعليق اتفاقية كامب ديفيد لـ«تطهير سيناء»

غزة - عبد القادر فارس، ردينة فارس: ذكرت صحيفة معاريف العبرية أن قيادات عسكرية مصرية طلبت من إسرائيل تعليق اتفاقية كامب ديفيد، لتمكينهم من القيام بهجوم عسكري واسع في سيناء ضد الجماعات

المسلحة. وأضافت الصحيفة أن الجيش المصري ينوي إرسال آلاف الجنود إلى سيناء، من أجل "سحق التهديد الإرهابي الذي يتضمن عناصر القاعدة". ونقلت الصحيفة عن مصادر إسرائيلية قولها: إن تل أبيب ستوافق على الطلب، وأن واشنطن لا تعارضه. وقال مصدر عسكري إسرائيلي "نرى في عودة الأمن لسيناء أمراً مفيداً لنا، وليس لنا أي نية لتكبير يد الجيش المصري في تطهير المنطقة من الإرهابيين الخطرين".
عكاظ، جدة، ٢٠١٣/٧/١٣

٤٦. مروحية مصرية تحلق فوق جنوب قطاع غزة بالتزامن مع حملة لتدمير الأنفاق

القدس - يو بي أي: حلقت طائرة مروحية تابعة للجيش المصري على علوٍ منخفض فوق أحياء خان يونس ورفح، المجاورتين للحدود الفلسطينية - المصرية جنوب قطاع غزة، بالتزامن مع حملة لتدمير الأنفاق. وقالت وكالة "صفا" المحلية، إن مروحية مصرية قدمت من منطقة الحدود الفلسطينية - المصرية جنوب محافظة رفح، وحلقت على علوٍ منخفض حوالي الساعة الـ ٢:٣٠ فجراً (بالتوقيت المحلي)، وجابت معظم أحياء المحافظتين لقرابة ساعة، قبل أن تغادر وتعود لتعلق فوق الأراضي المصرية. وذكرت أن الطائرة تظهر لأول مرة في هذا الوقت، وأنها كانت تعلق ببطء فوق منطقة الأنفاق الحدودية وأحياء "البرازيل، والسلام، والبراهمة، وتل السلطان، وحي الجنينة، والمحدرات برفح". ونقلت الوكالة المحلية عن شهود عيان، أن الطائرة حلقت أيضاً فوق أحياء من خان يونس كـ "المعسكر، المواصي، الشريط الساحلي، قيزان النجار وأبو رشوان، ومحرة موراج، وأحياء أخرى، وعلى امتداد شارع صلاح الدين، والطريق الساحلي الذي انسحبت عبره لداخل الأراضي المصرية". وقال مصدر أمني في غزة، إن الطائرة قدمت من المنطقة الشرقية للحدود مع مصر ودخلت أجواء رفح وحلقت لنحو نصف ساعة، قبل أن تغادر لتعلق فوق أجواء خان يونس مروراً بالشريط الساحلي، من دون أن تعترضها الطائرات الإسرائيلية كما حدث بمرات سابقة عندما كانت تدخل أية طائرة مصرية لأجواء القطاع. وأضاف أن تحليق الطائرة تزامن مع قيام الجيش المصري بشن حملة عسكرية كبيرة على منطقة الأنفاق الحدودية مع قطاع غزة، وتم ضبط العديد منها وإغلاقها، فيما شن حملة على المخازن التي تحتوي على البضائع المعدة للتهريب برفح المصرية.

الحياة، لندن، ٢٠١٣/٧/١٣

٤٧. مصر تعيد إغلاق معبر رفح البري مع غزة

غزة - ا ف ب: اغلقت السلطات المصرية معبر رفح البري على الحدود الفلسطينية المصرية امس بعد يومين من فتحه جزئياً بحسب مصدر امني. وقال المصدر ان "المعبر مغلق على امل ان تفتح مصر قريباً". وفتحت السلطات المصرية معبر رفح وهو المنفذ الوحيد امام سكان قطاع غزة يومي الأربعاء والخميس امام القادمين إلى غزة. وأغلقت مصر معبر رفح الجمعة الماضية بعد مقتل جندي مصري في هجمات شنها في وقت واحد ناشطون اسلاميون صباح الجمعة حيث اطلقوا صواريخ وعيارات نارية على مركز للشرطة ومراكز عسكرية في سيناء، حسب ما أعلن مصدر طبي مصري ومصادر أمنية.

الدستور، عمان، ٢٠١٣/٧/١٣

٤٨. "الحياة": توقيف ثلاثة مسلحين فلسطينيين حاولوا مهاجمة مناطق حيوية في سيناء

القاهرة - يو بي أي: أوقفت عناصر الأمن المصرية، ٣ فلسطينيين مسلحين خلال محاولتهم مهاجمة أماكن حيوية في سيناء بساعة مبكرة من صباح اليوم الجمعة. ونقلت وكالة أنباء "الشرق الأوسط المصرية" الرسمية، عن مصدر أمني لم تكشف عن هويته، قوله "إنه يجري حالياً مطاردة بعض العناصر الفلسطينية الأخرى". وكان ضابط شرطة برتبة مقدم توفي، فجراً، متأثراً بجروح أصيب بها في هجوم نفذه مسلحون على نقطة تمركز أمنية جنوب مدينة العريش (مركز محافظة شمال سيناء شمال شرق مصر). ونقل التلفزيون المصري عن مسؤولين أمنيين وأطباء بمدينة العريش، قولهم "إن ضابط شرطة برتبة مقدم قُتل وأصيب شرطي في هجوم شنّه مسلحون بقذائف صاروخية على نقطة تفتيش في سيناء". وكانت مصادر محلية وأمنية متطابقة أبلغت وسائل إعلام مصرية، قبيل فجر اليوم، ان مسلحين مجهولين يستقلون سيارة دفع رباعي أطلقوا نيران أسلحة رشاشة وقذائف صاروخية على نقطة تمركز أمنية جنوب مدينة العريش (مركز محافظة شمال سيناء).

الحياة، لندن، ٢٠١٣/٧/١٣

٤٩. "المجهول" الإسرائيلي يغزو أسواق المغرب

كشفت مصدر من المرصد المغربي لمناهضة التطبيع عن وجود قرى زراعية إسرائيلية لإنتاج أحد أصناف التمور المعروفة باسم «المجهول» في منطقة الرشيدية في جنوب شرق المغرب، ما يفسر غزوها للسوق المغربية، مؤكداً بأن تلك القرى يمتلكها إسرائيليون، وليست ليهود من أصل مغربي. وأضاف المصدر، في تصريحات لمحرك البحث المغربي «هسبريس»، أن هذه القرى تنتج تموراً يتم تغليبها على أنها آتية من «دولة إسرائيل»، مؤكداً أنها تستغل أكثر من ٦٠٠٠ شجرة نخيل، في منطقة على قدم جبل الأطلس الكبير بين مدينتي الرشيدية وكلميمة. وإذ أشار المصدر إلى أن هاتين القرئتين تفوقان مساحة قطاع غزة في فلسطين، وتخصصان في إنتاج أنواع من التمور، لا سيما منها «المجهول»، أكد في هذا السياق أن وجودها هو نوع من الاختراق والتطبيع مع الكيان الإسرائيلي غير المعلن، ويتم التستر عليه.

الأخبار، بيروت، ٢٠١٣/٧/١٣

٥٠. تنسيق مصري - إسرائيلي لضبط سيناء

سيناء - الأخبار: أرسل الجيش المصري تعزيزات عسكرية أمنية الى سيناء بعد الهجمات التي تعرضت لها مراكز ونقاط أمنية تابعة للجيش والشرطة في المحافظة النائية، وكان آخرها مقتل ضابط وجرح آخرين إثر هجوم مسلحين على مدرعة للشرطة في العريش، وفي الوقت الذي تحدثت فيه مصادر الإعلام المصري عن تورط فلسطينيين بالأحداث.

وقالت مصادر أمنية وشهود عيان إن مجهولين ملثمين يستقلون سيارة دفع رباعي أطلقوا النار على قوات الأمن في كميني «المحاجر» و«المرحلة الرابعة» باستخدام الأسلحة الثقيلة. وتبادلت قوات الأمن إطلاق

النار معهم، غير أنهم تمكنوا من إصابة مدرعة للشرطة بطلقة «أر بي جي» وفروا هاربين وسط المناطق الزراعية المجاورة، وفق ما نقلت الصحف المصرية. وأفادت وسائل الإعلام بأن الهجوم أدى إلى مقتل مقدم الشرطة أحمد محمود أبو العنين (٤٠ عاماً)، وجرح ببتير في الساقين الشرطي السيد إبراهيم عبد الصمد (٢٢ عاماً)، وحالته خطيرة. في هذه الأثناء، واصلت القوات الأمنية المصرية إرسال تعزيزاتها إلى المحافظة لـ«ملاحقة الإرهابيين». ونقلت «اليوم السابع» عن مصدر عسكري قوله إن قوات الجيش الثالث الميداني كثفت وجودها في نفق أحمد حمدي في السويس، وفي منطقة المجرى الملاحي للقناة، وذلك قبل حملة موسعة ستقوم بها القوات المسلحة في منطقة جبل الحلال «الذي يحتوي على البؤر الإجرامية والإرهابية».

الأخبار، بيروت، ٢٠١٣/٧/١٣

٥١. "الشبكة الأوروبية": مصر تعامل الفلسطينيين بقسوة منذ عزل مرسي

غزة - رائد لافي: أبدت "الشبكة الأوروبية للدفاع عن حقوق الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين"، قلقها الشديد، بسبب طريقة تعامل السلطات المصرية مع الفلسطينيين، خصوصاً المسافرين، عقب عزل الرئيس المصري محمد مرسي.

ودانت الشبكة الأوروبية، في بيان أمس، اعتقال الفلسطينيين في مصر من دون أسباب قانونية، إضافة إلى إعادة العمل بنظام الترحيل والحجز بشكل أوسع مما كان عليه قبل ثورة ٢٥ يناير. ورصدت الشبكة عدداً كبيراً من الحالات التي تعرضت للاحتجاز في مطار القاهرة لمدة زادت على ٥ أيام، في ظل ظروف غير إنسانية، حيث تم احتجاز الفلسطينيين في الغرف المخصصة لتوقيف المجرمين والمشتبه فيهم، التي تفتقر إلى أي من مقومات الراحة الأساسية أو النظافة. كما يتم احتجاز أعداد كبيرة من الفلسطينيين في أماكن صغيرة جداً، يضاف إلى ذلك عدم توفير الغذاء أو العناية الطبية حتى لو كان المحتجزون مرضى أو أطفالاً، بحسب الشبكة.

واعتقلت السلطات المصرية عدداً غير محدد من الفلسطينيين المقيمين في مصر سواء بصورة دائمة أو مؤقتة، من دون أي سند قانوني أو قضائي، وإنما تماشياً مع حملة تحريض من بعض وسائل الإعلام التي لا تخفي أجندات سياسية معينة وتحاول تصدير الأزمة التي تعيشها مصر للخارج، بحسب الشبكة التي طالبت السلطات المصرية بوقف الاعتقال العشوائي للفلسطينيين الموجودين في مصر من دون أي سند قانوني.

الخليج، الشارقة، ٢٠١٣/٧/١٣

٥٢. غزة ومصر وثوابت العلاقة

نقولا ناصر

سوف يظل قطاع غزة يمثل قضية أمن وطني لمصر، أي كان من يقود الإدارة الحكومية في القطاع، وسوف تظل مصر عمقا استراتيجيا للقطاع و"شريان حياة" لأهله و"عمودا فقريا" لأمنه واستقراره، أي كان من يقود دفة الحكم فيها، فهذه ثوابت العلاقة المصرية الفلسطينية عبر القطاع المحاصر، وهي الثوابت التي تجعل القطاع يتأثر، إن سلباً أو إيجاباً، بالمتغيرات المصرية.

لذا فإن أي استغلال انتهازى للتطورات التاريخية الجارية الآن في مصر لتحريضها ضد القطاع، أو العكس، سوف يظل زيدا سياسيا يطفو على السطح وقد يعيق إرساء العلاقات الثنائية على ثوابتها لبعض الوقت، لكن هذه العلاقات سوف تستقر ضمن ثوابتها إن عاجلا أو آجلا، فمهما كانت الاختلافات بين أي حكم جديد في مصر وبين القطاع فإنها لن ترقى إلى الخلافات التي كانت قائمة بين القطاع وبين مصر إبان حكم الرئيس الأسبق حسني مبارك لها، بالرغم من مفاصلها العاصفة، من دون أن تتمكن من زعزعة ثوابت العلاقات الثنائية.

وإنها لمفارقة حقا أن يتفق المحللون السياسيون للسلطة الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة وفي دولة الاحتلال الإسرائيلي على كون المتغيرات التي أعقبت الثلاثين من حزيران / يونيو الماضي في مصر تمثل "كابوسا" أو "نكسة" لحركة حماس التي تقود القطاع، ليشتم بعضهم في "تمنياتهم" حد أن تراودهم توقعات غير واقعية بأن يكون التخلص من رئاسة جماعة الإخوان المسلمين لمصر، ممثلة في شخص الرئيس محمد مرسي، نذيرا ومقدمة للتخلص من المقاومة في القطاع، بالتخلص من قيادتها الإسلامية ممثلة بحركة "حماس"، بحكم العلاقة الأيديولوجية التي تربط بين هذه القيادة وبين الإخوان في مصر.

ولم ولا تحاول "حماس" ولا "الإخوان" في مصر نفي هذه العلاقة أو التنصل منها، بل إنهم يعتزرون بها، ويعتبرونها رصيذا دعويا وسياسيا لهما معا، ويسعيان إلى توثيقها، لكن الخصوم السياسييين لكليهما يتعمدون الخلط بين "حماس" كحركة مقاومة وتحرر وطني وبين حاضنتها "الإخوانية"، وبخاصة في مصر حيث دفنت التطورات الأخيرة طموح الحركة إلى مشروع تعاون استراتيجي بين القطاع وبين مصر قبل أن يرى النور، والهدف الحقيقي الأول والأخير هو رأس المقاومة الفلسطينية وإن كان رأس حماس ورأس الإخوان هدفا لهم كذلك.

لكن لا يمكن إنكار أن صورة حماس كحركة مقاومة وتحرر وطني قد أصابها تشويش واضح، ساهمت فيه عوامل ذاتية استغلها خصومها السياسييون فلسطينيا وعربيا بطريقة ميكافيلية لم يتورعوا فيها عن الاختلاق والتلفيق والمبالغة بهدف توسيع شقة خلافاتها مع خصومها السياسييين ودق الأسافين بينها وبين حلفائها السابقين بهدف تحويل اختلافاتها معهم إلى خلافات خصومة سياسية دائمة.

ومن هذه العوامل الذاتية تفاؤل حماس ب"الربيع العربي" الذي قاد إخوانها إلى سدة الحكم في بعض الأقطار العربية، وبخاصة في مصر، وعدم انتظار استقرار الاستقطاب العربي الحاد الناجم عن الأزمة السورية قبل الانحياز في هذا الاستقطاب، وغير ذلك من العوامل التي سلطت الأضواء على حماس كفرع فلسطيني لجماعة الإخوان المسلمين وحجبتها عنها كحركة مقاومة وتحرر وطني تنتظر استتباب الأمر لإخوانها في مصر وغيرها قبل أن تخاطر ب"التهدة" مع دولة الاحتلال الإسرائيلي مخاطرة ترك المرحلة الانتقالية التي يمر بها عمقها الاستراتيجي المصري، ولأنها ما زالت حركة مقاومة محاصرة تطمح إلى ممارسة مصر لسيادتها الوطنية لدعمها وفك الحصار عنها لم تخل علاقاتها مع مصر حتى في عهد رئاسة مرسي من توترات واختلافات لم يمنع "البعد الإخواني" للحركة من ظهورها إلى العلن.

وفي الانقسام الفلسطيني وجد خصوم "حماس" في التخلص من رئاسة إخوانها لمصر فرصة لاستنساخ التجربة المصرية في قطاع غزة، فبالغوا لأسباب سياسية في تعظيم العلاقة بين "حماس" وبين إخوان مصر للتغطية على كونها حركة مقاومة أولا، وفي خلط الأوراق بينها وبين "الإخوان" آمليين أن يبعدها هؤلاء عن المقاومة، وهللوا لاطاحة رئاسة مرسي، واعتبروا يوم تغييره "يوما تاريخيا"، وكان محمود عباس أحد أوائل الرؤساء العرب المهنيين بتعيين الجيش للرئيس عدلي منصور خلفا له، ويستمر إعلامهم في ترويح

الحملة الإعلامية لخصوم الإخوان في مصر ضدهم ومنها الادعاء بتدخل "حماس" في الشؤون الداخلية لمصر دعماً للإخوان، قبل الإطاحة بمرسي وبعد الإطاحة به، بالرغم من نفي حماس المتكرر وعلى كل المستويات لأي تدخل كهذا لا في مصر ولا في غيرها من الدول العربية. إن من يوغلون في ترويح مثل هذه الحملات الإعلامية عبر الانقسام الفلسطيني إنما يتجاهلون حقيقة أن نتيجة اصطافهم ضد الإخوان في مصر إنما هو تدخل في الشأن المصري أيضاً وينعكس سلباً على الوضع الفلسطيني، لا يختلف عن اصطاف حركة حماس مع الإخوان ضد خصومهم، وأن الخلاصة الحتمية لـ"شيطنة" قطبي الانقسام المصري لقطبي الانقسام الفلسطيني إنما تتعكس سلباً على العلاقة بين الشعبين في مجملها، وتفقد الشعب المصري الثقة في القيادة الفلسطينية عبر الانقسام، ما ينعكس بدوره سلباً على الدعم المصري لقضية الشعب الفلسطيني العادلة ومقاومته الوطنية. ويزعم من يروجون مثل هذه الحملات من الفلسطينيين أن خسارة الإخوان لرئاسة مصر سوف يجعل حماس أكثر ضعفاً ثم قبولاً بالمصالحة الفلسطينية، موحين بذلك أن "حماس" هي السبب في عدم إنجاز هذه المصالحة حتى الآن، وفي مثل هذا الزعم الكثير من الخط المتعمد، فوجود "حماس" ذاته، وانفاقها على المصالحة الفلسطينية، وأسباب الانقسام الفلسطيني أسبق من رئاسة الإخوان لمصر، وأعمق من علاقة "حماس" بإخوانها المصريين.

لذلك فإن الإيحاء بأن وصول الإخوان إلى الرئاسة المصرية وعلاقتهم المعلنة مع حركة حماس هو سبب تأجيل تنفيذ المصالحة الفلسطينية إنما يستهدف التستر على السبب الحقيقي لهذا التأجيل المتمثل في استمرار مراهنة الرئاسة الفلسطينية على الجهود المستمرة لوزير الخارجية الأميركي جون كيري لاستئناف المفاوضات بينها وبين دولة الاحتلال، والمتمثل أيضاً في استمرار الرئاسة الفلسطينية في معارضتها للمقاومة الوطنية بالأشكال التي تتبناها وتمارسها الحركة والفصائل الأخرى التي تتخذ من قطاع غزة قاعدة لها.

إن استمرار الاستقطاب السياسي المصري في زج الانقسام الفلسطيني في صراعاته الداخلية، أو العكس، إنما يتم على حساب ثوابت العلاقات المصرية الفلسطينية عبر قطاع غزة، ويوسع الشقة بين الشعبين وعلى حساب كليهما كذلك، وهذا بالتأكيد ليس هدفاً مصرياً أو فلسطينياً، بل هو هدف رئيسي لدولة الاحتلال الإسرائيلي.

المركز الفلسطيني للإعلام، ٢٠١٣/٧/١٢

٥٣. الشبيحة الجدد

فهيمى هويدي

أريد أن أقبل رأس كل سوري أو فلسطيني تعرّض للإهانة في مصر، فسمع كلمة جارحة أو اتهاماً باطلاً أو خطاباً عنصرياً مسكوناً بالاستعلاء والكراهية، وإذ أعترت إليهم عن كل ذلك فإنني أقول إن الذين يطلقون ذلك الخطاب المسموم لا يتحدثون باسم مصر، ولا هم الأبناء الحقيقيون «لأم الدنيا» التي فتحت أذرعها للجميع واحتضنتهم بغير منٍّ ولا أذى. وإنما هم إفرار المراحل البائسة من تاريخنا المعاصر، التي استخرجت من البعض أسوأ ما فيهم. وذلك أمر مشين حقاً، لكن له فضيلة واحدة هس أن تلك الأجواء كشفت لنا عن مدى فساد الأجواء ومعادن الناس، ما هو أصيل منها وما هو زائف ومغشوش.

هذا الكلام أقوله بمناسبة العبارات الجارحة واللغة المسفّة والهابطة التي استخدمها أحد مقدمس البرامج التليفزيونية في تعليقه على شائعة زعمت عن بعض السوريين الذين جاءوا إلى مصر مؤخرا اشتركوا في مظاهرات تأييد الدكتور محمد مرسي، وهي شائعة لم تثبت صحتها، ولكنها راجت في بعض الأوساط الإعلامية، فوجدنا بمن يتلقفها ويوظفها في تحذير السوريين وإهانتهم، على نحو فح يفنقد إلى أدنى أساليب اللياقة والأدب فضلا عن المروءة والشهامة. وقد أثار الكلام عاصفة من الدهشة والاستنكار، تجلت في التعليقات التي حفلت بها وسائل التواصل الاجتماعي.

وقد استلقت نظري تلك الأصدااء فسعيت إلى الاستماع إلى الكلام الذي قيل، (واعذرت عنه القناة لاحقا)، فلم أصدق ما سمعت، لأنه صدمني وسرب إلي شعورا بالغثيان والخجل.

جديد نسبيا ذلك الهجوم على السوريين الوافدين إلى مصر، وأغلب الظن أن إهانتهم بعد الاشتباه في أن بعضهم أيّد الدكتور مرسي مرتبطة بحملة الاستباحة التي تعرض لها الرجل إبان رئاسته للدولة وبعدها، وهي ذات التهمة التي لاحقت فلسطيني غزة التي تديرها حركة حماس، ذات الصلة التاريخية بحركة الإخوان، وبسبب تلك الصلة كتب على أهل القطاع ان يُعاقبوا جميعا، ويتعرضوا لمختلف صور الاذلال والإهانة في مطارات مصر وموانئها، فضلا عن معبر رفح بطبيعة الحال.

لا أدافع عن خطأ ولا أقر أي إخلال بالقانون، لكنني لست مستعدا أن أستدرج وراء الشائعات ولا أن أصدق التقارير الملفقة والمزيفة، التي لا تكف عن اتهام حماس بالضلوع في أي مشكلة تقع في مصر، دون أن يثبت ذلك على أي مستوى. يشجعني على تقرير ذلك أنني ناقشت مسألة الوقائع التي دأبت وسائل الإعلام على نسبتها إلى حماس مع أحد المسؤولين في جهاز المخابرات العامة، فكان رده أن ما تردده وسائل الإعلام في هذا الصدد هو في حقيقة الأمر «كلام جرايد»، ليس هناك ما يدعمه من الناحية الرسمية ولا ينبغي أن يؤخذ على محمل الجد.

هذه الخلفية تستدعي ملاحظات كثيرة، بعضها يتعلق بخطاب البغض والحض على الكراهية الذي يتبناه أغلب الإعلاميين في القنوات الخاصة، التي قدمت نموذجا لانهايار قيم النزاهة والمعرفة واحترام الحقيقة. وهو الخطاب الذي أفرز لنا جيلا من الإعلاميين الذين تناسوا قيم المهنة وتحولوا إلى «نشطاء». لا يكترون بتتوير المشاهد وانما بتحريضه واستنارته. وفي سعيهم إلى ذلك فإنهم يستباحون المخالفين ويسعون إلى تشويههم واغتيالهم والتمثيل بهم. الأمر الذي قدم لنا نوعا فريدا من «الشيخة» الجدد. الذين كونوا فرقا للاغتيال السياسي والمعنوي تكاد تنافس شبيحة نظام الأسد في الجرائم التي ترتكبها. إن ثمة انقلابا تشهده مصر في الوقت الراهن على قيم التسامح والتداول والقبول بالآخر، وهو ما يحدث تحت رعاية وقبول من جانب عدد غير قليل ممن ينسبون أنفسهم إلى المعسكر الحداثي والعلماني والليبرالي، وليت الأمر وقف عند ذلك الحد، لأن ذلك استصحب انقلابا آخر في أخلاقيات التعامل مع الآخر، حتى بات الاختلاف سببا لقطع الوشائح وتأجيج الخصومات واستباحة الكرامات والأعراض.

قدما قالوا إن الاختلاف لا يفسد للود قضية، لكن واقعنا نسخ تلك المقولة وتجاوزها، بحيث شاعت الخصومات ومظاهر القطيعة في المجتمع بسبب الاختلاف. وهو ما حدث حتى في داخل الأسرة الواحدة، وذلك كله بفعل ثقافة التحريض والكراهية وممارسات الشيخة الجدد.

وتلك عوالم إذا كانت قد سممت أجواء العلاقات الإنسانية بين المصريين بعضهم ببعض، فليس مستغربا أن تسم العلاقة بين المصريين وأشقائهم العرب.

ربنا لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا.

السبيل، عمان، ٢٠١٣/٧/١٣

٥٤. كل شيء لخدمة "إسرائيل"!

عازي العريضي

في نهاية الشهر الأخير من العام الماضي أصدرت كتاباً بعنوان: «عرب بلا قضية». الفكرة الأساسية فيه تتمحور حول تراجع الاهتمام بالقضية الفلسطينية. بل غياب القضية، وتقدم الاهتمام بالقضايا العربية المختلفة منذ انطلاق «ثورات التغيير» في العالم العربي. وقلت: الأنظمة العربية عموماً، وفي دول المواجهة خصوصاً، كانت تبرز دائماً عجزها وقصورها وعدم اهتمامها وإقدامها على التغيير الديمقراطي السياسي الاجتماعي الاقتصادي الترموي التربوي التعليمي، واتخاذ الخطوات الإصلاحية التحديثية والاستفادة من الإمكانيات المالية والبشرية المتاحة في هذا الاتجاه، بسبب تركيزها وحصر اهتمامها وجدول أولوياتها بالتحريك في فلسطين، فانتبهنا لا تغيير في الداخل ولا تحريك في فلسطين.

اليوم بدأ التغيير في الداخل، فهل بدأت مسيرة التحريك؟ النتيجة حتى الآن: التغيير محفوف بالمخاطر. في بعض الأمكنة ينحرف عن اتجاهه الصحيح. يرافقه خوف منه. تحذير من النتائج الآتية الظاهرة ومن المستقبل. محاولة البعض الترحم على ما كان قائماً، خشية من أن تكون نتيجة التغيير الحقيقية: لا تطوير مجتمعات. ولا وحدة مجتمعات، بل فتن مذهبية طائفية منتقلة. عدم استقرار وفوضى. وتفتت دول ومجتمعات ومؤسسات وأراض! وفي الوقت ذاته لا تحريك في فلسطين!

يعني، لا تحريك حقيقياً للإنسان العربي من نير الفقر والظلم والعبودية والجهل عموماً. وإذا تحقق شيء ما في هذا السياق وفي مكان ما، فهو مكلف الآن. وقائم على أنقاض مواقع التغيير! ومكلف للمستقبل. ولا تحريك لفلسطين.

فجأة، في ظل هذا الواقع ظهرت لجنة المبادرة العربية للسلام مع إسرائيل في واشنطن إلى جانب وزير الخارجية الأميركية جون كيري، لتعلن فكرة تبادل الأراضي بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وتعديل المبادرة كخطوة لإعادة انطلاق المفاوضات بين الجانبين. لماذا الآن؟ هل ثمة قرار أميركي استراتيجي بإحياء المفاوضات؟ إذا كان الأمر كذلك، فالمعروف أن إدارة أوباما الأولى دفعت السلطة الفلسطينية إلى إعلان الاستعداد للعودة إلى المفاوضات شرط وقف بناء المستوطنات من قبل الجانب الإسرائيلي، فعلت السلطة ذلك. رفضت إسرائيل، غيرت الإدارة موقفها. تركت السلطة وحدها. ثم طلبت من رئاستها العودة إلى المفاوضات دون شروط، تغيرت المعادلة في العالم العربي. تغير جدول الأولويات والاهتمامات في كل دولة، تفردت إسرائيل. واستفردت بالسلطة الفلسطينية. استمرت في التوسع وبناء المستوطنات واستباحة كل شيء.

لماذا أقدمت لجنة المبادرة العربية على مبادرتها الجديدة اليوم؟ هل ثمة رغبة أميركية في تحريك المفاوضات مشروطة بالإقدام على مثل هذه الخطوة؟ ما هي هذه الرغبة؟ ما هو اتجاهها وأهدافها؟ هل توصل إلى حل الدولتين. الدولة الإسرائيلية والدولة الفلسطينية بحدود عام ١٩٦٧، وتكريس حقوق الفلسطينيين على أرضهم وحق عودتهم إلى دولتهم الجديدة على الأقل؟ وحل مشكلة اللاجئين المنتشرين في العالم عموماً؟!!

الجواب جاء من أميركا. قيل، إن وزير الخارجية الأميركية عندما زار إسرائيل وتحدث عن رغبة أميركية في تحريك المفاوضات بين الإسرائيليين والفلسطينيين، تحدث عن تفاوض بين الجامعة العربية وإسرائيل أيضاً. ووجه بموقف إسرائيلي متشدد وشرط من نتياهو يقول: «إذا وصلت إلى قاعة الاجتماعات مع العرب،

وسمعت وجهة نظرهم وفيها حديث عن الانسحاب إلى حدود العام ٦٧ كما كانت سابقاً، سأنهض وأغادر القاعة. فالمطلوب الاعتراف بالتغييرات التي حصلت.. ولن نتخلى عن المستوطنات التي بنيت على الحدود وهي تعتبر جزءاً من الدولة اليهودية! في هذا التوقيت جاء موقف لجنة المبادرة العربية. فهل في ذلك تلبية للشرط الإسرائيلي تسهياً للحركة الأميركية أو المبادرة الأميركية؟ ما هي هذه المبادرة؟ وعن أي جامعة عربية نتحدث؟ في بداية الحديث عن مشروع «السلام» في المنطقة بعد مؤتمر مدريد، كان حديث عن حوار مع الجامعة العربية، وعن اندماج إسرائيلي اقتصادي في المنطقة. كانت الجامعة أقوى وأفضل وأكثر تمثيلاً وصدقية مما هي عليه اليوم على الأقل في نظر قادتها ورموزها إليها، وإلى دورها وإلى بعضهم البعض. ومع ذلك كان رفض عربي، تطور إلى اتفاق في ما سمّي «المبادرة العربية للسلام»، التي أعلنت في مؤتمر القمة في بيروت، والمبادرة حملت اسم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله، لأن الفكرة جاءت منه. في تلك الظروف توحد الموقف العربي على الحد الأدنى. مباشرة رفضت إسرائيل وعملت منذ ذلك الوقت على فرض الأمر الواقع، ورفض الحوار.

اليوم، حرب في سوريا، تغيير في بعض الدول شمل الداخل والمواقف من القضايا الإقليمية والدولية ومن القضية الفلسطينية. انقسام في الجامعة وعليها، سوريا خارج الجامعة، سوريا دولة على حدود فلسطين، ولبنان كذلك، وضعه مربوط بما يجري في سوريا. كيف يكون سلام شامل بدونهما؟ كيف تكون قرارات توحيدية للجامعة في ظل هذا الوضع؟ عندما أعلن عن تعديل المبادرة العربية بحضور عدد من الوزراء العرب، صدرت مواقف فلسطينية وعربية رافضة، ثم أعلن الوزراء أنفسهم أن المبادرة العربية صدرت من قمة عربية، فلا يمكن تعديلها إلا من خلال قرار جديد يصدر عن قمة جديدة! إذا كانوا يعلمون ذلك فلماذا أعلنوا عنها واستبقوا الأمور؟ هل هو إعلان نوايا؟ من اتخذ القرار بشأنه؟ هل هو لتسهيل المبادرة العربية على قاعدة الشرط الإسرائيلي؟ ولماذا الآن؟ وماذا تريد أميركا وإسرائيل؟ إنها خطوة متسارعة جداً. وهدية مجانية تقدم للجانبين الأميركي والإسرائيلي عن قصد أو غير قصد. وبعيداً عن نظريات التخوين والتأمر. وأنا لا أحب استخدام هذه المصطلحات أو ربط كل تحليل سياسي حول متغيرات ما بهذا النوع من التحليل. لقد رحّب الإسرائيليون بالفكرة فور الإعلان عنها. ثم راحوا يضعون الشروط. أخذوا الالتزام العربي الجديد ويعملون كالعادة على إفراغه من مضمونه بما يمكن أن يقيد أصحابه أو بما يتوهمونه!

إسرائيل تصرّ على رفض حدود الـ ٦٧، هي تضع الحدود، المستوطنات جزءاً من إسرائيل. سيؤدي الأمر إلى مزيد من المشاكل الفلسطينية- الفلسطينية نظراً لعدم وجود رؤية واحدة. وسيتركس الانقسام العربي أكثر. فترتاح إسرائيل أكثر مما هي مرتاحة الآن بسبب ما يجري في المنطقة وخصوصاً في سوريا. ستقول: العرب لا يريدون، العرب غير قادرين، العرب مفككون. التطرف والإرهاب يعيقان الحل. المشكلة هنا. الأولوية هي لهذا الخطر الذي يهدد الدول والمجتمعات العربية ويشكل خطراً علينا. ومن حقنا أن نطالب بكل الضمانات والحمايات من كل الجهات. يجري كل ذلك في ظل الحرب في سوريا وعليها والتي تشغل كل العالم، ويظهر العجز الدولي أمامها والانقسام العربي حولها.

منذ انطلاق الانتفاضة في سوريا كان رأيي أننا أمام حرب طويلة، وبازار دولي كبير معقد لا يدعي أحد معرفة نتائجه. وشرحت وجهة نظري سابقاً، مؤكداً أن إسرائيل ستكون المستفيد الكبير مما يجري نظراً لدورها وتأثيرها على مسار القرارات الدولية تحت عنوان ضمان أمنها ومستقبلها في منطقة ذاهبة نحو الحروب والتطرف. وهذا ما تعيشه اليوم. أخشى ما أخشاه اليوم :

أن تتجح إسرائيل في لعبتها المدعومة من أميركا والقائمة على أساس توجيهها إلى العرب بالموقف التالي. تقول لهذا النظام: تريد أن تبقى، أو أن يبقى شيء منك ولك، عليك أن تدفع الثمن في ظل الرؤيا الجديدة للنظام الإقليمي الجديد. وتقول لآخرين: تريدون الإطاحة بهذا النظام أو ذلك، بهذا الرمز أو ذلك، عليكم أن تدفعوا الثمن، الثمن هو فلسطين، هي أولويتنا هي قضيتنا. اهتموا بقضاياكم، واتركوا لنا قضيتنا، اهتموا بأرضكم ومواجهة الإرهاب عليها، ومواجهة بعضكم بعضاً واتركوا لنا أرضنا لنواجه الإرهاب عليها ونحمي دولتنا!

وهذا ما تفعله اليوم وما ستستغله من المبادرة العربية الجديدة لتكريسه. فنصل إلى تغيير في العالم العربي في الاتجاه المذكور، ولا نصل إلى تحرير في فلسطين. يعني بعد قرن تقريباً من صدور وعد بلفور والإعلان عن اتفاق سايكس بيكو، نكون قد عشنا مرحلتين: المرحلة الأولى، أنظمة لا تقدم على التغيير بسبب الادعاء على أولوية التحرير، والنتيجة لا تغيير ولا تحرير. واليوم أنظمة تعيش حالة التغيير، لكن الثمن دفن التحرير. فتغيير في اتجاهات خطيرة عموماً. ولا تحرير! راحت فلسطين. وراحت دولنا في اتجاهات مختلفة!

وأمركا في خدمة إسرائيل، وهذا يفسر الموقف الأميركي عموماً مما يجري في سوريا ودول «التغيير» العربي. كل شيء في خدمة إسرائيل! هل نتعلم؟

الاتحاد، أبوظبي، ٢٠١٣/٧/١٣

٥٥. تصحيح تقويم للعلاقة القومية الإسلامية

منير شفيق

آلت العلاقة التحالفية أو شبه التحالفية بين التيارين القومي والإسلامي خلال عشرين سنة امتدت من أوائل تسعينيات القرن الماضي إلى أوائل العشرية الثانية من القرن الحادي والعشرين إلى علاقة تصادمية وصراعية حادة في أكثر من بلد عربي وحول أكثر من قضية، كما يحدث بصورة عامة. وبدلاً من أن تُقرأ هذه العلاقة خلال العقدين المنصرمين بأنها نجمت عن ظروف ومعادلات موازين قوى، وتحديات موضوعية وذاتية، وكانت جادة من قبل الطرفين وتحققت في ظلها إنجازات وانتصارات، ذهب البعض إلى اتهام الطرفين أو أحدهما بالتكاذب والخداع خلال تلك المرحلة. الأمر الذي يتضمن التشكيك في النيات.

أما الدليل فهو ما آلت إليه تلك العلاقة الآن من تصادم وانقسام وصراعات حادة. فالمنطق هنا يقول لو لم تكن العلاقة تكاذبية وخداعية أصلاً لما آلت إلى ما آلت إليه اليوم. أي أن دليل تلك التهمة مُهينٌ للطرفين سواء أكان الكاذب أو المخادع أو المكذوب عليه والمخدوع.

هذا إذا أعفي أحدهما من تهمة التكاذب والمخادعة. لأن الآخر يكون قد أهين بعقله وحيطته وحسن تقديره للأمر طوال عشرين عاماً حين لم يكتشف التكاذب ومرّ عليه الخداع. أما إذا كان الطرفان يتكاذبان ويتخادعان بالقدر نفسه فالتهمة أشدّ إهانة وتحقيراً.

هذا الدليل حين يستند إلى ما يحدث الآن في الحكم على ما حدث بالأمس يسقط من حسابه وقائع الأمس بالنسبة إلى تلك العلاقة، ولا يدخل في حسابه ما قام به من موازين قوى وتحديات وظروف أوجبت أو هيأت

لإقامة العلاقة التحالفية أو شبه التحالفية طوال عشرين عاماً تقريباً ومن ثم قامت العلاقة من قبل الطرفين على أساس قناعة جادة، وترجمت عملياً بالوقوف في الخندق الواحد في تأييد أو دعم المقاومات في لبنان وفلسطين والعراق مثلاً، أو معارضة السياسات الأميركية أو مواجهة التواطؤ مع السياسات الأميركية، أو مناهضة مشاريع التطبيع، مثلاً، وأيضا تعزيز جبهة المقاومة والممانعة على سبيل المثال كذلك.

وكانت أطراف من التيارين خلال تلك المرحلة ذاتها تتخالف وتتصارع وتتنافس في أكثر الحالات التي عرفت، مثلاً، انتخابات نقابية أو برلمانية على المستوى القطري فيما تكون في الآن نفسه متلاقية ومتحالفة على مستوى الموقف من المشاريع الاستعمارية أو التطبيعية أو على مستوى دعم المقاومة والممانعة ومواجهة العدوان الصهيوني والأميركي. الأمر الذي يسقط من خلال الوقائع في الحالتين تهمة التكاذب والمخادعة المشتركة من قبل الطرفين، أو من قبل أحدهما.

الحياة السياسية والاجتماعية والشخصية والاقتصادية مليئة بما لا يحصى من حالات الشراكة في ما بين طرفين أو أكثر وحتى في حالات الحب والزواج أو الصداقات، والتي تؤول بعد ربح من الزمن، قصير أو طويل، إلى خلاف وانفصال وشقاق من دون أن تعني أنها قامت منذ البدء ومن خلال مسارها التشاركي على التكاذب والخداع.

فالقول إنها قامت على التكاذب والخداع أصلاً وذلك استناداً إلى ما آلت إليه يُسقط من حسابه الجدية في التشارك من قبل الطرفين أو أحدهما. أي يُسقط وقائع بحكم فوقي على ما كان من وقائع وشروط أودت إلى فك التشارك والانتقال إلى الخصومة والصراع.

صحيح أن هنالك علاقات تشارك كثيرة تقوم في الحياة وأحد الطرفين أو كلاهما يخادع الآخر أو يتآمر عليه منذ البداية وطوال مرحلة التشارك. ولكن دليل ذلك يستند إلى وقائع وحقائق منذ البداية وطوال الحكاية، وليس استناداً إلى لحظة انفجار الخصومة والصراع. وهذا عادة يجب أن يكون مكشوفاً منذ اللحظة الأولى بقليل من البصيرة وحسن تقدير الموقف. وقد يكون أحياناً مكشوفاً طوال الوقت للطرفين بأنهما يكرران لبعضهما مكرراً.

ماذا يمكن أن يقال بانشقاق الحزب الواحد إلى حزبين متصارعين أو ولادة تيارات متصادمة من قلب تيار واحد؟ ثمة من يتجه إلى تفسير ذلك بالتكاذب والتخادع وحتى التآمر منذ البداية، بما في ذلك في مرحلة التأسيس، أو الشباب عندما كان الطرفان يداً واحدة، وقلباً واحداً، في مواجهة رصاص تفريق المظاهرات أو الصمود المشترك في السجون لسنوات أو حتى الصعود إلى الجبل سوياً وقد وضعوا حياتهم على أكفهم.

كثيراً ما ذهب البعض من الذين عاشوا تجربة انشقاق الحزب الواحد أو التيار الواحد إلى اتهام الطرف الآخر بأشنع التهم عائداً بها إلى الأيام الأولى. وذلك بدلاً من أن يتعامل مع العلاقة التصادمية المستجدة بأنها وليدة متغيرات لمرحلة جديدة من دون أن يحرم الخصم من الجدية والصدق قبل أن تقع الخصومة.

وهذا ينطبق على كثيرين من الأفراد الذين ينخرطون في النضال في مرحلة الشباب أو الثانويات والجامعة، ثم يدخلون بعد بضع سنين، أو أكثر قليلاً، إلى مرحلة جديدة تعرفهم في انشغالات خاصة، أو مساومات سياسية، أو مطامح مادية، فهل نتهمهم منذ البداية بالتكاذب والتخادع، أم نقرّ لهم بصدقهم، ومنهم من كان من الممكن أن يكون شهيداً رمزاً للنضال والتضحية ونكران الذات. ومن ثم نفرق بين المرحلتين.

وبكلمة يجب أن تُقرأ كل مرحلة في العلاقات التشاركية أو في الخصومة استناداً إلى وقائعها، وتفسّر الحالة الثانية من خلال ما استجد من ظروف وموازن قوى ووقائع جديدة، كما تفسّر الحالة الأولى من خلال ما

ساد من ظروف وموازن قوى ووقائع، ويجب أن يضاف ما يسود في الحالتين من مناخات فكرية ونفسية عامة.

طبعاً البعض يُحب أن يفسّر ما يحدث من متغيرات في المواقف إلى الحثييات وليس إلى ما استجد ويستجد من متغيرات ووقائع تغيّر في المواقف والعلاقات.

الذي لا يلحظ عمق المتغيرات التي حدثت في موازين القوى قطرياً وعربياً وإقليمياً ودولياً بين مرحلتي العقدين الماضيين: أوائل التسعينيات حتى نهاية ٢٠١٠، والمرحلة التي ابتدأت من ٢٠١١ إلى اليوم، يذهب إلى ذلك التحليل السطحي أو التفسير التبسيطي أي التكاذب والتخادع في فهم تطورات العلاقات في ما بين التيارين القومي والإسلامي من حالة التحالف أو شبه التحالف إلى حالة التصادم والخصومة والصراع الحاد.

علماً أن هذه بدورها في طريقها إلى مواجهة متغيرات جديدة في موازين القوى قطرياً وعربياً وإقليمياً ودولياً ونشوء مناخات فكرية ونفسية عامّة جديدة، قد تعيد، وأغلب الاحتمال ستؤدي إلى علاقات تحالفية، أو شبه تحالفية، بين التيارين القومي والإسلامي وستكون من نمط جديد.

فالظواهر السياسية والاجتماعية والعلاقات في ما بينها، تشاركاً وخصومة، ترابطاً وانفكاكاً، أكثر جدية من أن تقوم على التكاذب والتخادع، كما أن العوامل والمعادلات التي تلد في أكنافها المواقف، أو تتبدل المواقف أكثر خصوبة وثراءً في تنوعها وتأثيراتها من أن تُحكّم بالجينات، أو الرغائب، أو التأمّر، ولا سيما حين تتحدث عن تيارات وأحزاب وجماعات وأنظمة ومجتمعات ودُول وليس عن أفراد بعينهم.

فالتياران كان جادين في علاقاتهما خلال العشرين سنة التي سبقت العام ٢٠١١ وكانا محكومين ليس بالوعي والإرادة فحسب وإنما أيضاً بمعادلات موازين القوى والظروف والتحديات التي سادت في حينه، كما قاوماً، كلاهما، مغريات كثيرة تحثهما على التصادم والاختلاف، بل كانت ثمة تضحية من الطرفين حين توافقا وتحالفا لمواجهة هجمة أميركية صهيونية ركع الكثيرون أمامها، وهرولوا لاسترضائها، أو الهروب من تحديها وغضبها. فالتشارك بين التيارين في تلك المرحلة لم يكن ترفاً، أو نزهة، أو مغنماً، وإنما قبضاً على جمر فكيف يكون تكاذباً ومخادعة.

أما المرحلة الراهنة ومنذ اندلاع الثورتين وانتصارهما في تونس ومصر، وما تلاهما من ثورات وثورات مضادة، وما تولّد من موازين قوى جديدة قطرياً وعربياً وإقليمياً ودولياً، وما فرضته، أو أدّت إليه المراحل الانتقالية من صراعات تتعلق ببناء أنظمة جديدة، ومع تراجع كبير لدور القوى التي سيطرت على العالم والمنطقة خارجياً وإقليمياً وعربياً وقطرياً في المراحل السابقة ومع تقدّم قوى جديدة لتحل محلها في السيطرة. ثم مع ما يمكن أن تثبته الأيام من صواب أو أخطاء في إدارة الصراع في الظروف الجديدة من قبل القوى الإسلامية والقومية والوطنية واليسارية، هو الذي يفسّر مآل العلاقات في ما بين القوى الإسلامية والقومية (والوطنية واليسارية) وليس التكاذب والتخادع، فالمسألة أكثر جدية من هذه التبسيطية المخلة التي راح يقول بها بعض الإسلاميين وبعض القوميين.

فالذين أسسوا وانضموا إلى المؤتمر القومي الإسلامي أو فتحوا عضوية المؤتمر القومي العربي للإسلاميين، وشاركت أحزابهم في المؤتمر العام للأحزاب العربية، أو تشاركوا في المؤتمر العربي العام الذي ضمّ هؤلاء جميعاً، وجمهرة الهيئات والنقابات والمنظمات الشعبية، ومؤتمرات القدس والجولان ودعم المقاومة، وإطلاق الأسرى ما كانوا لاعبين وما ينبغي لهم أن يكونوا.

فقد كان الأمر جداً، يوم كان التشارك، ويوم قامت وتقوم الخصومة، ويوم يعود التشارك، ومن يعيش يرّ.

المصدر: الجزيرة

الجزيرة نت، الدوحة، ٢٠١٣/٧/١٢

٥٦. خطيئة عدم بناء الهيكل الثالث!

أوري اليتسور

القدس جميلة جدا في السنوات الاخيرة وهي أجمل بكثير في أمسيات الصيف هذه، حين يتدفق سيل من الناس، من حزيران - تموز الى التاسع من آب. وأكاد أجد نفسي كل يوم، على نحو اعتيادي، أنظر الى شارع ما او زقاق سوق او مقطع من سكة القطار الخفيف وأستوعب بأنه في نزهة كهذه في الخارج يدفعني مشهد جميل كهذا، بل واقل بكثير من هذا، الى سحب عدستي لالتقاط صورة إثر اخرى. إذن عن اي خراب سأبقي هذا الاسبوع وأصوم من المساء حتى المساء؟

في لحظة الازمة الكبرى في حرب يوم الغفران فقد وزير الدفاع موشيه دايان صوابه واستخدم تعبير "خراب البيت الثالث". وكما هو معروف، فقد أخطأ خطأ جسيما. في الايام العشرة التالية تمكنت اسرائيل بجهود هائلة من انقاذ نفسها من الهزيمة وقلب الامور رأسا على عقب والانتصار في الحرب. شيء واحد بقي مع ذلك من تلك اللحظة المبررة اياها: التعبير المدوي والشديد "البيت الثالث". لا حاجة الى الحجيج الى جبل البيت كي يعرف المرء بان البيت الثالث ببساطة لا يزال بعيدا عن أن يبني. لا ينبغي للمرء أن يكون مشتركا مع "هأرتس" (البلاد) كي يعرف كم بعيدا بيت الهيكل من حياة ووعي الاسرائيليين اليوم، متدينين وعلمانيين على حد سواء. ولكن في هذا التعبير، البيت الثالث، عبر دايان عن وعي تاريخي ما بل وعن خوف قدسي خفي، مغطى بالف لحاف من التهكم والمرض والجفاف، يخفق فينا جميعا تجاه دولة اسرائيل. وهذا هو ذات دايان الذي قبل سبع سنوات من ذلك، في لحظة من عدم الوعي التاريخي الصارخ الى السماء، سلم مفاتيح جبل البيت لرجال الاوقاف. والان في حكمة ما بعد الفعل نحن نعرف اي لحظة تاريخية نادرة لا تأتي الا لمرة واحدة قد فوتت هناك. ففي تلك اللحظة اياها من انتهاء حرب الايام الستة كان بوسعنا أن نفعل كل شيء. في مثل هذه اللحظة كان بن غوريون سيصرف رجال الاوقاف ويضع مكانهم حرسا منا لجبل البيت. ولعله كان سيقم كنيسا على الجبل وبالتأكيد كان سيحدد على الفور علامة تقسيم للجبل الى نطاق يهودي ونطاق اسلامي. العالم كان سيفسق له. من ناحية "العالم" كان بوسعنا في اللحظة اياها حتى ان نزيل قبة الصخرة ولنضع مكانها مذبحا.

ولكن كم في هذه القصة مرت لحظة الخلاص الممكنة كرمشة عين وفوتت. ويخيل أن الوضع البائس والحقير والخائف للشعب اليهودي في جبل البيت اليوم هو عقاب على ذاك التقويت اياه. ومن جهة اخرى، اذا ما سمحنا لانفسنا بان نستخدم تعبير "البيت الثالث" بالنسبة لدولة اسرائيل وجمع الجاليات، فيمكن القول ان بناء البيت الثالث بدأ في اللحظة التي فهم فيها اليهود بان المنفى لم يعد عقابا على خطيئتنا قبل الف سنة بل خطيئة جديدة كل يوم. وبشكل مشابه ايضا فان بناء البيت على الحرم، بقدر ما يبدو بعيدا في هذه اللحظة، سيبدأ في اللحظة التي يفهم فيها اليهود بان وضعنا البائس على الحرم ايضا لم يعد عقابا على التقويت الذي حصل قبل ٤٧ سنة، بل خطيئة اليوم، خطيئة كل يوم.

"معاريف"

الأيام، رام الله، ٢٠١٣/٧/١٣

٥٧. صورة:



فلسطينيون يحطمون جزءا من جدار الفصل العنصري في قرية أبو ديس قرب القدس المحتلة أمس.
السفير، بيروت، ٢٠١٣/٧/١٣